ربع مليون انسان في الاجتماع الختامي للحزب الشيوعي البرتغالي !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד · Al-Ittihad

الجمعة ٢٥ نيسان ١٩٧٥ ، ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٩٩ / ٣١ VOL 31–99 — 25.4.75

اليوم ، الجمعة ، انتخابات البرتغال مع البدء ببناء الاشتراكية في قلب الحلف الاطلسي !

لشبونة — اليوم ، ٢٥ نيسان ، تتوجه جماهير شعب البرتغال الى صناديق الانتخابات ، لتذوق طعم الانتخابات الحرة ، بعد نصف قرن تقريبا من الديكتاتورية العسكرية الفاشية السوداء . تجرى هذه الانتخابات في يوم الذكرى السنوية الاولى لثورة القوات المسلحة والشعب البرتغالي التي اطاحت بالنظام الديكتاتوري الفاشي في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

واعلنت حكومة البرتغال الثورية الموقتة لليوم الذي سبق الانتخابات يوم عيد ، خرجت فيه جماهير البرتغال الى الشوارع محتفلة بانتصار « ثورة الزهور » ، بحماس ادهش العالم .

وفي اجتماع ضم زهاء ربع مليون نسمة اختتم الحزب الشيوعي البرتغالي ، امس الاول ، حملته الانتخابية التي استغرقت ٢٢ يوما ، في جو من الحماس والنظام منقطع النظير .

ويشترك في هذه الانتخابات البرلمانية ، الاولى التي عرفها الشعب البرتغالي ، ١٢ حزبا تتنافس على ٢٤٧ مقعدا . وياتي في مقدمة هذه الاحزاب الحزب الشيوعي البرتغالي ، فحزب المركز البرتغالي الديمقراطي ، فالحزب الاشتراكي بقيادة سوريس .

ديكتاتورية الجيش لحماية الثورة وبناء الاشتراكية

اسبوعان قبل الانتخابات وقعت ستة احزاب رئيسية مشروع دستور امنته القوات المسلحة يمنح الجيش حق تسلم السلطة في حالة الطوارئ ، وينص على السير بالبرتغال في طريق الاشتراكية .

واعلن الادميرال انطونيو الفاروزا كونتينو ، قائد الاسطول البرتغالي ، واحد العسكريين المرموقين في قيادة حلف الاطلنطي قبل الثورة : « سنعمل على بناء الاشتراكية خلال السنوات الثلاث او الخمس القادمة » .

واعلنت قيادة الجيش البرتغالي ، في الاسبوع الماضي ، عن تاميم شركات الكهرباء والمواصلات والزيوت والملاحة البرتغالية وكذلك شركات التامين والبنوك التي وضعت تحت ادارة الدولة منذ الشهر الماضي . كما أعلنت عن بدء توزيع الاراضي على الفلاحين .

وكتبت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الاخير ، أن الاساقفة الكاثوليك في البرتغال اصدروا بيانا دعوا فيه الى عدم التصويت للشيوعيين ولكن الكنيسة ، التي كانت مطية للديكتاتورية لم يترك بيانها اي اثر على جماهير البرتغال باعتراف المجلة الامريكية .

ونشرت مجلة « نيوزويك » وصفا لمعركة انتخابات البرتغال التي سلخت ثورتها الجناح الغربي لحلف الاطلنطي . فاستشهدت بتصريح لاحد الضباط البرتغاليين جاء فيه : لن ندعم السلطة تذهب لاية فئة واحدة . فالثورة هي ملك للشعب » .

الخيار هو بين تسوية سلمية أو انسحاب بلا تسوية !

تل ابيب — يزداد اقتناع الرأي العام الاسرائيلي بانه لا مهرب لاسرائيل من اعادة جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ان عاجلا او آجلا . واحد الاشارات الاخيرة على ذلك هو المقال الجريء الذي نشره دافيد شحم في يديعوت احرونوت (٤/٢١) وكشف فيه النقاب عن ان الحكومة تعرف ، في قرارة نفسها ، انه ليس امامها سوى احد طريقين : اما اعادة المناطق المحتلة في اطار تسوية سلمية واما اعادتها مكرهة ونتيجة للضغط الخارجي وحينئذ لن تنال اي شيء مقابل ذلك . اما حرب جديدة ، قال ، فلن تغير شيئا من هذه النتيجة ، حتى ولو انتصرت فيها اسرائيل انتصارا كبيرا ، سوى انها ستعجل في فرض الانسحاب التام على اسرائيل . وطالب الحكومة بان تصارح الشعب بهذه الحقيقة وان تدعو الى انتخابات جديدة على اساسها .

موسكو ملتقى الراغبين في السلام العادل ..

العرب والسوفيات يعرضون على إسرائيل فرصة السلام الأخيرة !

ثبوت التضامن العربي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي يغلقان الدائرة في وجه المماطلة

حيفا — من مكتب الاتحاد — ما من مرة ظهر فيه افلاس حكام اسرائيل السياسي كما ظهر في خطاب رئيس الحكومة رابين ، امس الاول ، حين اعترف ، ضمنا ، برسوخ التضامن العربي والصداقة العربيه — السوفييتية وباصرار الدول العربية على منع ايه مماطله جديده — هذه الامور التي تضطر واشنطن الى التراجع خوفا على مصالحها النفطيه والاستراتيجيه فتزداد عزله حكام اسرائيل حتى في الولايات المتحده نفسها .

فامام فشل المخطط الامريكي الاسرائيلي ، الذي استهدف شق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفياتية ، نرى الامريكيين يضطرون الى التراجع ، اكثر فاكثر . الرئيس الامريكي فورد يضطر الى الاعلان ، امام الشعب الامريكي ، ان حربا جديدة في الشرق الاوسط ، ستقود ، حتما ، الى فرض حظر النفط من جديد . ونائب وزير الخارجية الامريكي سيسكو ، المفوض باجراء « اعادة النظر » في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط ، يضطر الى تنبيه حكام اسرائيل الى انهم « يستخفون باهمية اعادة النظر » هذه ! .

رسوخ التضامن العربي

التطورات الاخيرة تغلق الدائرة كليا في وجه المحاولات الامريكية الاسرائيلية للعودة الى حالة « اللاسلم واللاحرب » بمختلف الحجج . وعلى راس هذه التطورات رسوخ التضامن العربي والصداقة العربية السوفياتية .

اما بخصوص التضامن العربي فنشير الى نجاح مؤتمر القمة العربي المعقود في الرياض ، الذي عقد بتاريخ ٢١ — ٢٢ نيسان الجاري واشترك فيه الرئيسان — المصري انور السادات والسوري حافظ الاسد — والملك خالد بن عبد العزيز.

فقد صدر عن هذا المؤتمر بيان مضمونه تسوية الخلافات التي كانت قائمة بين مصر وسورية بشان « خطوات » كيسنجر الفاشلة . وجاء في البيان انه تم الاتفاق بين الرئيسين المصري والسوري « على وجوب الاستفادة من ظروف المرحلة الماضية (كيسنجر) والاستفادة من عبرها بما فيها من نواح ايجابية وسلبية » . واتفق الرئيسان « على اقامة اوثق التعاون بين سورية ومصر باعتبار ان تلاحمهما ينعكس ايجابيا على المصلحة العربية الشاملة ويشكل القاعدة الاساسية للعمل العربي المشترك في وجه العدو المشترك » . كذلك قرر الرئيسان « ان مقتضيات المرحلة تقضي ان يكون اي تحرك على جبهة ما جزءا من التحرك الشامل على امتداد الجبهة العربية مع اسرائيل » . كما اكد « الزعماء الثلاثة ما سبق والتزم به ملوك ورؤساء الدول العربية في مؤتمري الجزائر والرباط » و « التزامهم بالعمل المشترك على مختلف المستويات لتحقيق الجلاء الكامل عن الاراضي العربية المحتلة وحصول شعب فلسطين على حقوقه المشروعة كشرطين اساسيين لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وحين نتحدث عن رسوخ التضامن العربي نشير ، ايضا ، الى المحاولات الجدية الجارية ، في مجلس الجامعة العربية المنعقد حاليا في القاهرة ، لتسوية الخلافات العراقية — السورية حول توزيع مياه الفرات . فقد اقام وزراء الخارجية العرب لجنة وساطة من بينهم ووافقت كل من العراق وسورية على وساطتها .

رفض العودة الى المماطلة

واشد ما يقلق حكام اسرائيل (وواشنطن) في قرارات مؤتمر الرياض هو تصميم الزعماء العرب الثلاثة ، وكما جاء في البيان المشترك، « على عدم السماح بان يعود الوضع الى حالة اللاحرب واللاسلم التي كانت سائدة قبل حرب رمضان » هذا مع الاعلان « عن رغبتهم الصادقة في بذل الجهود لتحقيق سلام عادل ودائم بمختلف الوسائل » .

والامر الثاني ، في هذا القرار ، هو اشتراك السعودية (النفط العربي) فيه . وقد ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الملك خالد تعهد بان تضع السعودية كل طاقاتها في هذا المجال .

واصرار الدول العربية على رفض العودة الى المماطلة هو الذي استفز رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، فالقى خطابه المذكور اعلاه ، امام اجتماع تجار مصدرين اسرائيليين في تل ابيب ، فاراد ان يثير همم شعب اسرائيل محذرا من « مظاهر استعداد العرب للحرب » ..

ايدي السلام العربية والسوفياتية

ولكن الدول العربية ، في بيان الرياض ، اوضحت بشكل جازم انها تمد يد السلام الى اسرائيل مباشرة وتضع امامها فرصة السلام الاخيرة . فجاء في بيان الرياض : « واخيرا فان القادة الثلاثة ينهون الى ان الفترة القليلة القادمة يمكن ان تكون مدخلا الى مرحلة لاقامة سلام مستند الى العدل الى ما طبقت اسرائيل قرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم جواز حيازة الاراضي العربية المحتلة والتي اعترفت بشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره في

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

جماهير شيوعية داخل مقر المجلس الوطني في لشبونة عاصمة البرتغال متظاهرة تأييدا لقرارات التاميم والاصلاح الزراعي .

اعلام ايار خفا[illegible] في ايدي الشيوعيين !
مظاهرة في تل ابيب ومهرجانات في الناصرة وعكا

حيفا — من مكتب الاتحاد — بجراة من يتحمل المسؤولية التاريخية دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجماهير الشعبية والعمال من ابناء الشعبين في جميع انحاء البلاد الى الاشتراك في المسيرات التظاهرية والمهرجانات التقليدية التي يقيمها الحزب في مختلف ارجاء البلاد احتفالا بعيد العمال العالمي ، اول ايار ، تحت شعارات انهاء الاحتلال واحلال السلام والذهاب الى جنيف وكبح الغلاء ورفع اجور العاملين .

وستكون في مركز الاهتمام المظاهرة التي سيسير فيها العمال العرب واليهود ، تحت اعلام اول ايار الحمراء، اعلام اخوة الشعوب ، من ساحة ديزنغوف في قلب تل ابيب في العاشرة والنصف من صبيحة اول ايار ويخطب فيها الرفيقان توفيق طوبي وساشا حنين .

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد ناشد سائر الكتل العمالية في الهستدروت القيام بمظاهرة مشتركة في اول ايار ، ولكنها اجابت جميعها بالنفي . فموكيد مثلا ينوي القيام بمظاهرة منفردة في تل ابيب كما سيقوم، بالاشتراك مع هشومير هتسعير ، بمسيرة من « شلومي » الى « نهاريا » تحت شعار « تكثيف استيطان الشمال ».

اما المعراخ فمعروف موقفه العدائي من اول ايار ومحاولاته المستمرة لتفريغه من كل مضمون نضالي او طبقي او اممي .

وسيحتفل كادحو عكا وقرى الشمال، كالعادة ، باهازيجهم الثورية ورقصاتهم الشعبية في مسيرة تظاهرية ومهرجان رائع في كفر ياسيف عصر اول ايار ، يخطب فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق مئير فلنر ، كما سيشترك عدد من شعراء الشعب .

اما الناصرة عاصمة الجليل ذات التقاليد الكفاحية العريقة فقد حرمت للمرة السابعة من الترخيص بسير المظاهرة الكفاحية التقليدية . واحتج الرفيقان سليم القاسم وغسان حبيب لدى مدير بوليس المدينة لرفضه اعطاء الترخيص وقالا ان ذلك احد مظاهر التمييز ضد العمال العرب .

ولكن جماهير الناصرة ستحتفل باول ايار في مهرجان في الساعة العاشرة والنصف من صبيحة العيد ، يخطب فيه الرفاق اميل حبيبي وابراهام لفنبراون وسليم القاسم .

وتستعد جماهير المثلث من شماله الى جنوبه للاحتفال بعيد العمال العالمي . ورغم ان السلطات ما تزال ترفض ، منذ عام ١٩٦٨ ، الترخيص بسير مظاهرات في الطيبة وام الفحم في هذا العيد ، امعانا منها في سياستها المعادية للعرب وللطبقة العاملة بشكل عام . وستشارك جماهير المثلث العمال اليهود في تل ابيب في مظاهرتهم الكفاحية.

ويذكر ان الهستدروت قررت ان يكون الاول من ايار يوم عطلة لجميع العاملين . ولكن الاكثرية في اللجنة التنفيذية رفضت طلبا من الكتلة الشيوعية باقامة مظاهرة عمالية هستدروتية هذه السنة تحت شعارات الدفاع عن مستوى معيشة الكادحين وتضييق الفروق الاجتماعية وانتهاج سياسة سلام تضع حدا لسفك الدماء .

وستكون احتفالات اول ايار هذه السنة ذات طابع خاص لموافقتها الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية .

الاتحاد في أول أيار

انتبهوا !

عدد « الاتحاد » الممتاز لاول ايار يصدر في يوم اول ايار نفسه ، اي الخميس ، لا يوم الجمعة كما اعلن سابقا . فاحجزوا اعدادكم واماكن تهانيكم واعلاناتكم حالا .

ادارة الاتحاد

قلق طلاب التخنيون اليهود والعرب على مصير زميلهم احسان القضماني

حيفا — لمراسلنا الخاص — اعتقلت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، الطالب الجامعي ، احسان القضماني ، من مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة والذي يتعلم في كلية الهندسة بمعهد التخنيون في حيفا .

وكان شرطيان قد حضرا الى مسكنه في حيفا واستدعياه للتحقيق . ولكن لم يفرج عنه حتى الان الامر الذي اثار قلق اهله ومعارفه وزملائه من الطلبة اليهود والعرب .

وعلم مراسلنا ان الشرطة لم تجلبه الى المحكمة لتجديد أمر اعتقاله على الرغم من مرور ٤٨ ساعة على الاعتقال. كما انها لم تسمح لمحاميه علي رافع بمقابلته في سجن عكا ، حيث لا يزال معتقلا حتى الان .

هذا وقام عدد من الطلاب اليهود والعرب في التخنيون ، بحيفا، بتوزيع منشور ، امس الخميس ، على الطلبة يشرحون فيه ظروف اعتقال زميلهم الجامعي ، احسان القضماني ، ويطالبون باطلاق سراحه . وجاء في المنشور ان الشرطة رفضت الكشف عن اسباب الاعتقال والتهمة الموجهة اليه . واكتفت بالقول انه « معتقل ورهن التحقيق . ولا نستطيع أن نقول لكم حتى متى واين»!

وجاء ايضا ان احسان القضماني معروف بنشاطه السياسي التقدمي . وانه سبق واعتقل مرات عديدة وتعرض للتعذيب . ولكن السلطات لم تقدم ضده في اية مرة اية لائحة اتهام . كما انه لم يدن في اية مرة .

و « حادث اعتقاله ليس الوحيد . فهو جزء من حملة المضايقات والكبت التي تنظمها الشرطة ضد النشيطين من بين الطلاب العرب لكم افواههم » .

واكد منشور طلاب التخنيون أن الشرطة سبق واعتقلت طلابا عربا آخرين في جامعات البلاد . والطلاب قادرون سوية على منع مثل هذه الاعتقالات في التخنيون .

ومن الجدير بالذكر أن الطالب القضماني قام مؤخرا بترجمة دراسة الدكتور شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ، تدين مؤامرات الصهيونية لسلب الاراضي العربية ومصادرتها وابعاد اصحابها الشرعيين، الفلاحين ، عنها .

غروميكو يعرض على اسرائيل ضمانات عادلة
اتفاق وجهات النظر السورية والسوفياتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، هاتفيا — لم يترك الاتحاد السوفياتي امام حكام اسرائيل اية حجة يختبئون وراءها . وذلك حين عرض وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، عليهم « ضمانات قوية بمشاركة الاتحاد السوفياتي وفق اتفاقات عادلة» .

واتبع غروميكو هذا العرض المثير والصريح بالتاكيد على اتفاق وجهات النظر ، بصدد تسوية ازمة الشرق الاوسط ، السورية والسوفياتية .

وكان غروميكو يلقي خطابا في المادبة التي اقامها في الكرملين ، امس الاول، على شرف زميله وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الذي يزور موسكو حاليا .

خطاب غروميكو

ورد غروميكو ، مباشرة ، على محاولات حكام اسرائيل لتبرير سياستهم التوسعية . فقال ان حكام اسرائيل يتحججون بانهم يدافعون عن امن اسرائيل . ولكن هذه الحجة التجأ اليها جميع المعتدين ومن ضمنهم المانيا الهتلرية التي ستحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي مع شعوب العالم الاخرى ، قريبا ، بالذكرى السنوية الثلاثين على هزيمتها .

واضاف وزير الخارجية السوفياتي قائلا : لو لم تكن الاوساط الحاكمة الاسرائيلية متعطشة لاحتلال اراضي الغير ، ولو كانت راغبة حقا في امن دولة اسرائيل وسلامتها وتطورها ، لحققت ذلك بسهولة . فمن اجل ذلك يجب ان يتنازل حكام اسرائيل عن سياسة التوسع وأن يعيدوا الاراضي المحتلة الى اصحابها وان ينتهجوا سياسة سلام مع الدول العربية .

ثم قال : انه بامكان اسرائيل ان تتلقى ضمانات قوية وبمشاركة الاتحاد السوفياتي — اذا ارادت ذلك — وكل هذا وفق اتفاقات عادلة تضمن حق وامن جميع دول الشرق الاوسط . وان جزءا لا يتجزأ من تسوية ازمة الشرق الاوسط — قال — هو احقاق الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه الحقوق التي لا يمكن المساومة عليها .

مؤتمر جنيف

ثم انتقل الوزير السوفياتي الى تحديد موقف الاتحاد السوفياتي التفصيلي من الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف. فقال : ان الاتحاد السوفيتي يؤيد هذه الدعوة . ولكن هناك اساس لانعقاده . فالتجارب تؤكد ان الحلول الجزئية لقضايا اساسية هو امر لا يقرب حلها بل يبعده ويضيف اليه مشاكل معقدة جديدة ويزيد من حدة التوتر .

واضاف : ان الاتحاد السوفياتي يرفض بشدة ان ينقلب مؤتمر جنيف — الذي يجب ان يشترك فيه ، بحقوق متساوية ، ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية — الى مجرد مظاهرة سياسية تطرح فيه تصريحات سياسية دون اتخاذ خطوات عملية .

وقال : ان استئناف مؤتمر جنيف ، في وقت قريب جدا ، يجب ان ترافقه خطوات جدية تؤدي الى ان يعالج المؤتمر ، في جلسته الاولى ، قضايا التسوية الاساسية .

ثم حدد غروميكو برنامج ابحاث المؤتمر ، كما يراه الاتحاد السوفياتي، على الشكل التالي :

اولا — محادثات هدفها تحرير جميع الاراضي العربية من الاحتلال الاجنبي .

ثانيا — محادثات هدفها تامين الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وثالثا — محادثات لتامين حق امن واستقلال جميع دول المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل .

ثم اكد غروميكو — واهمية الامر واضحة — على اتفاق وجهات النظر ، كليا ، بين الاتحاد السوفياتي وسوريا حول القضايا الاساسية لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

خطاب خدام

ثم القى وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، خطابا جوابيا اشاد فيه بمبدئية وثبوت وشمول علاقات الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي .

واضاف : وبالنسبة الى الوضع في الشرق الاوسط فان امام الشعب السوري مهمتين اساسيتين في مجال تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . اولا — اجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة . وثانيا — تامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وأوضح الوزير السوري ان المعركة ضد العدوان الاسرائيلي هي معركة ضد الامبريالية العالمية المؤيدة لهذا العدوان . وهذه الحقيقة — قال — تحتم على الدول العربية توحيد جهودها من اجل تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط .

فورد ، رئيس زعيمة العالم الامبريالي :
« حرب الفيتنام ، بالنسبة لنا ، انتهت » !

نيو اورليانز — الوكالات — اعترف الرئيس الامريكي ، فورد ، وهو يكاد لا يتمالك نفسه من البكاء ، بان الولايات المتحدة خسرت المعركة نهائيا في فيتنام وان الحرب في الهند الصينية انتهت بالنسبة لامريكا وان لا فائدة ترجى من تجديد هذه الحرب التي كلفت دما غاليا ولمسنا باهظا جدا .

جاء هذا الاعتراف القاسي والممزوج بالم الهزيمة ومرارتها من رئيس زعيمة العالم الامبريالي في خطاب القاه فورد ، اول امس الاربعاء ، في طلبة جامعة اورليانز بالولايات المتحدة .

وقد كشف خطاب فورد عن عمق الهزيمة المرة التي منيت بها الولايات المتحدة في جنوب شرقي اسيا واماكن اخرى من العالم . ويمكن القول ان هذه هي اول مرة يعلن فيها رئيس امريكي من عشرات السنين بمثل هذه المرارة عن خسارة الحرب . ولا شك ان اعتراف فورد يعكس الوضع الدولي الجديد الذي لم تعد فيه الولايات المتحدة قادرة على كل شيء .

وقال فورد في محاولة لتعزية نفسه ان خسارة المعركة في فيتنام لا تعني نهاية العالم . ودعا شعبه الى العمل على لام الجراح التي خلفتها مرحلة الحرب في الهند الصينية والى النظر نحو المستقبل !

هذا ويجمع المراقبون على ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

قلق البنتاغون من « سام ٧ » السوفياتي المتطور

تل ابيب — نشرت « هارتس » ، اول امس الاربعاء ، ان دوائر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قلقة جدا لنجاعة الصاروخ السوفياتي المتطور من طراز « سام ٧ » المضاد للطائرات في اسقاط الطائرات الامريكية الصنع . وقد استخدمه الثوار الفيتناميون في المعارك الاخيرة وشلوا بواسطته فعالية الطائرات الامريكية الحديثة التي كان يستخدمها طيارو سايغون .

وتعتقد دوائر البنتاغون ان هذا الصاروخ الجديد يستطيع اصابة الطائرة على علو ٥ كيلومترات واسقاطها . وانه مزود براس موجه باشعة «تحت الحمراء» (انفرا — رد). ومن الصعب تضليل هذا الصاروخ . كما تصعب اصابته وهو منطلق . ويستطيع اصابة الهدف (الطائرة) بدقة متناهية . ويشغله جندي واحد فقط .

واشارت « هارتس » ان الجيوش العربية استخدمت هذا النوع من الصواريخ السوفياتية في حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ . ولكن الاتحاد السوفياتي طور هذا الصاروخ الان فاصبح اكثر نجاعة وخطرا .

زيادة اجور العمال في الاتحاد السوفياتي

موسكو — لمراسلتنا — زيدت هذه السنة اجور ٤ ملايين عامل سوفياتي آخر في فروع الصناعة المختلفة والمواصلات والاتصال .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

روت لوبيتش الى ندوة عالمية نسوية في مقر الامم المتحدة

تل ابيب — تعقد بين ٧ — ٩ ايار في مقر الامم المتحدة في نيويورك ندوة عالمية للنساء بدعوة من « عصبة النساء الدولية للسلام والحرية » ، لمناسبة عام المراة .

والمواضيع الرئيسية ، على جدول ابحاث الندوة ، هي : النضال ضد الحرب والعدوان والعلاقة بين النضال ضد الحرب ومساواة المراة في الحقوق. ويشترك في هذه الندوة مئات النساء الامريكيات اللواتي يمثلن مختلف المنظمات النسائية في الولايات المتحدة . ووفد كبير يمثل اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي .

وقد وجهت سكرتيرة اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي ، دعوة الى ممثلة حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل روت لوبيتش ، سكرتيرة حركة النساء الديموقراطيات للاشتراك في هذه الندوة الهامة .

ترتيبات فتح القناة

القاهرة — صرح المهندس مشهور احمد مشهور ، رئيس هيئة قناة السويس ان ٦٤ سفينة ستعبر القناة في يوم افتتاحها ، ٥ حزيران القادم ، في قافلتين من الشمال وقافلة من الجنوب اي طبقا للنظام الذي كان متبعا قبل اغلاق القناة عام ١٩٦٧ . وقال انه تم تعيين مئة مرشد مصري جديد فاصبح عددهم الان ٢٧٠ مرشدا .

نداء الاتحاد العالمي لنقابات العمال
لمناسبة أول أيار

ايها العمال والعاملات في العالم ،

سيسجل الاول من ايار (مايو) ١٩٧٥ بهجة لم يسبق لها مثيل في تقاليد النضال والتضامن الطويلة التي تميزه منذ تاسيس هذا اليوم العالمي للعمال .

يرتدي هذا الاول من ايار معنى تاريخيا خاصا بسبب ازمة النظام الراسمالي العالمي والتي نتائجها تصيب بشدة مصالح الجماهير الكادحة في البلدان الراسمالية وتعيق الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلدان التي تسود فيها سيطرة هذا النظام .

وحدة وتضامن من أجل ظروف حياتية وعملية أفضل .

في جميع انحاء العالم تكبر وتتوسع :

– النضالات الوحدوية لمواجهة ارادة الراسمال والحكومات التي تود القاء عبء نتائج الازمة على العمال .

– نضالات شعوب البلدان النامية لوضع حد لنهب ثرواتهم الطبيعية ومن أجل الاستقلال الكامل والسيادة الوطنية ولاقامة نظام اقتصادي عالمي حديث .

وحدة وتضامن من أجل السلام والحرية .

ينضم هذا الاول من ايار ١٩٧٥ الى احتفالات الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية المحرز بتقديم ضحايا هائلة من كافة شعوب العالم ، وبالدرجة الاولى شعب الاتحاد السوفييتي البطل الذي لعب دورا مصيريا في سير الحرب العالمية الثانية وادى الى افناء الفاشية .

بمناسبة الذكرى الثلاثين ، سيتحرك عمال العالم بقوة اكبر لاطفاء نيران الحرب التي تستمر في العالم من أجل نزع السلاح والتعايش السلمي والانفراج الدولي والسلام ومن أجل تصفية الفاشية بشكل نهائي .



سوف يكون الاول من ايار مناسبة من أجل :

– تعزيز العمل التضامني المتعدد الاشكال مع شعوب فيتنام وكمبوديا من اجل المساهمة في تامين السلام وفي احترام الاستقلال والسيادة الوطنية لهذه البلدان وفي الدمقراطية .

– المطالبة بحل عادل للنزاع في الشرق الاوسط وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين .

– المطالبة بانسحاب الفرق الاجنبية من كوريا الجنوبية وتحقيق توحيد البلاد بطرق سلمية دون تدخل أجنبي .

– تامين التضامن الواسع مع عمال وشعب تشيلي ، مقاطعة الدكتاتورية الفاشية للطغمة العسكرية على المستوى الدولي ، والمساعدة في اعادة احياء الحريات الدمقراطية .

– التضامن مع عمال وشعب اسبانيا في معركتهم ضد آخر نظام فاشي قائم في اوروبا ، النضال من أجل مطالب العمال والدمقراطية والحرية .

– المطالبة بوضع حد لاعمال القمع المعادية للعمال والدمقراطية في البلدان ذات الانظمة الدكتاتورية حيث الحريات والحقوق النقابية مهددة ، من اجل الافراج عن المساجين واحترام الحريات النقابية والدمقراطية ووضع حد لكل تمييز عنصري وتصفية نظام الابارتايد في جنوب افريقيا .

العاملات والعمال .

بالتناقض مع وضع ازمة البلدان الراسمالية ، تعزز البلدان الاشتراكية نجاحاتها في كافة المجالات . وتتحسن ظروف الحياة والعمل باستمرار بفضل جهود ودور النقابات في ادارة الاقتصاد والشؤون الاجتماعية لهذه البلدان . ويحيي اتحاد النقابات العالمي هذه النجاحات ويعتبرها مشجعة لشعوب العالم اجمع .

ان اتحاد النقابات العالمي ، الذي خلال الثلاثين عاما من نشاطه لم يتوان ابدا عن النضال من اجل وحدة الحركة النقابية على المستوى القومي والدولي ، سيعمل على تطبيق تحقيق وتقدم وحدة عمال ونقابات العالم في النضال المشترك من اجل انتصار تطلعات العمال .

يا عمال العالم ،

اجعلوا ، بالعمل المشترك ، من الاول من ايار يوما كبيرا من أيام النضال والتضامن من أجل التقدم الاجتماعي والحريات والاستقلال الوطني والسلام .

الاتحاد العالمي لنقابات العمال – براغ

على ضوء اجتماع الطاقة التحضيري في باريس
فشل الولايات المتحدة في تفسيخ وحدة "الاوبك" والدول النامية

بقلم : ابراهيم مالك

في السابع من نيسان الجاري انعقد في باريس الاجتماع التحضيري لمؤتمر الطاقة الدولي وحضره ممثلون عن الدول الصناعية (الرأسمالية) الرئيسية المستهلكة للنفط : الولايات المتحدة واليابان ودول السوق الاوروبية المشتركة ، وعن الدول المصدرة للنفط ، الاعضاء في منظمة « أوبك » : الجزائر والسعودية وايران وفنزويلا . واشترك فيه عن الدول النامية ، المستقلة حديثا والمتخلفة اقتصاديا ، الهند وزائير والبرازيل .

ولكن الاجتماع التحضيري سرعان ما انفض دون ان يحقق الاهداف الرئيسية المعلنة لانعقاده ، وهي :

– تحديد موعد لمؤتمر الطاقة الدولي . وكان من المتوقع أن يتقرر عقده في حزيران القادم .

– تسمية الدول التي ستشترك في هذا المؤتمر .

– ووضع جدول أعمال له ، يتضمن القضايا الرئيسية التي سيتناولها ويعالجها .

والحقيقة أن انفضاض اجتماع باريس التحضيري دون أن يحقق اهدافه المذكورة لم يدهش احدا من المراقبين . فكان واضحا من البداية ان الولايات المتحدة ستعمل كل ما في وسعها للتخريب على أعمال الاجتماع ومنعه من التوصل الى نتائج تتعارض واهدافها ، السياسية والنفطية [illegible] دون [illegible] ممثلي الدول [illegible] والدول [illegible] (اوبك) والدول النامية .

أمريكا تعمل على توطيد زعامتها

معلوم ان الولايات المتحدة تسعى من سنوات لاقامة جبهة موحدة ، بزعامتها ، من الدول المستهلكة للنفط في اوروبا الغربية واليابان . وقد تقدمت الحكومة الامريكية ، خلال السنوات الاخيرة ، بعدة مشاريع واقتراحات لاقامة مثل هذه الجبهة . وكان آخرها مشروع كيسنجر الداعي الى تاسيس « وكالة عالمية للطاقة » ، تضم الدول الرأسمالية المستهلكة الرئيسية للنفط وتلعب فيها الولايات المتحدة دور القائد الموجه .

وسبق أن أشرنا ، في أكثر من مرة ، الى أن الولايات المتحدة يقلقها جدا اتساع كفاح الدول المنتجة للنفط ، المنظمة في « أوبك » ، من أجل استعادة حقها المشروع في السيطرة التامة على ثروتها الطبيعية الاساسية ، النفط ، ومن أجل كسر احتكار الشركات الامريكية الكبرى لاستخراج نفطها وتسويقه وتحديد أسعاره وحتى الكمية المنتجة منه .

وأكثر ما يقلقها أن دولا رئيسية في منظمة « الاوبك » ، مثل السعودية والعراق وامارات الخليج العربي ، وهي محسوبة عليها ومن حليفاتها الرئيسيات في بلدان العالم الثالث ، تقف هذه الدول في جميع المؤتمرات الدولية ، التي تبحث قضايا الطاقة وازمة النفط والعلاقات التجارية والاقتصادية الدولية ، موقفا يتناقض في جوهره ومصالح الاحتكارات النفطية الامريكية ، أغنى احتكارات النفط واقواها ، وتتماثل في مواقفها في هذه المؤتمرات مع مواقف أكثرية الدول النامية . وهي مواقف تقدمية في أساسها ومعادية لمصالح الاحتكارات وتستهدف صيانة حقوق البلدان النامية ومصلحة تطورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

وتخشى الولايات المتحدة ، اذا استمر الوضع كما هو اليوم وهو ما يحدث فعلا ، أن تفقد زعامتها وقيادتها للعالم الرأسمالي وان تفقد احتكاراتها النفطية ، واحدا من أهم مصادر أرباحها الخيالية ، وأن تفقد السيطرة على تسويق وانتاج هذه المادة الاستراتيجية الهامة – العصب الرئيسي للتنمية الصناعية ولتشغيل ماكنة الحرب الأمريكية .

وأمام هذا القلق الذي يساور حكام واشنطن عملوا وما زالوا يعملون على ضرب منظمة « اوبك » وتفسيخها لاضعافها من الداخل فيسهل افتراس هذه الدول فرادى . ولجأوا الى اثارة الشقاق بين هذه الدول والدول الفقيرة الاخرى – بلدان العالم الثالث – زاعمين أن ارتفاع أسعار النفط هو السبب في فقر هذه البلدان وعدم تمكنها في المرحلة الراهنة من تنمية اقتصادها وتطوير صناعتها . كما سعوا لمنع عقد صفقات مباشرة لاستيراد النفط بين اليابان والدول الغربية من جهة والدول المنتجة للنفط من جهة ثانية . والهدف واضح . وهو بقاء هذه الدول تحت رحمة الاحتكارات النفطية الامريكية وما يترتب عن ذلك من تبعية اقتصادية وسياسية .

مشروع كيسنجر لمواجهة الاوبك

وفي اطار هذه الجهود الامريكية دعا فورد وزير خارجيته كيسنجر الى اقامة « وكالة عالمية للطاقة » ، تحتفظ فيها الولايات المتحدة بدور القائد والموجه .

وفي بداية العام الجاري لبت ١٦ دولة رأسمالية هذه الدعوة وتقرر اقامة هذه الوكالة فعلا . ولكن فرنسا تغيبت عن اجتماع تأسيس الوكالة لمعارضتها الشديدة اقامة مثل هذا التكتل الذي من شأنه أن يعمق الاستقطاب في المواقف المتناقضة بين الدول المستهلكة والدول المنتجة . وبدلا من المواجهة الذي دعت اليها الولايات المتحدة طالبت فرنسا بعقد حوار مع دول « اوبك » والدول النامية .

ولكن يجب الا يغرب عن بالنا ان فرنسا دعت الى هذا الحوار لمعارضتها محاولات الولايات المتحدة الهادفة الى الاحتفاظ بالزعامة على العالم الرأسمالي وانطلاقا من مصالح احتكاراتها (الفرنسية) ومحاولة للتقرب من الدول النامية ودول الاوبك بشكل خاص .

وعلى الرغم من معارضة فرنسا لاقامة مثل هذه الوكالة وتغيبها عن الاجتماع التأسيسي انعقد في باريس في الاسبوع الاول من شباط الماضي الاجتماع الاول للجنة ادارة وكالة الطاقة . وعشية هذا الاجتماع صرح فورد مخاطبا الدول الغربية ، بقوله :

« اذا لم نتحرك اليوم لولوج الاستقلال الطاقي سنتعرض لازمة أخطر من تلك التي عانيناها في ١٩٧٣ و ١٩٧٤ بعد حظر النفط (العربي) » .

وحذر كيسنجر هذه الدول أيضا ، بقوله :

« اذا لم تتعاون جميع الدول المستهلكة في سبيل تخفيض استهلاك الطاقة وعن طريق المحافظة على مصادر جديدة وتطويرها ستبقى جهود دولة واحدة دون جدوى .. ولن تتغير بنية أسعار النفط وسينتقل العبء الاقتصادي المشترك » .

وأضاف مخاطبا فرنسا :

« اذا لم يتفق المستهلكون فيما بينهم فلن يكون الحوار مع الدول المنتجة مثمرا » .

وحذر « الدول الاوبك » أن عليها الاختيار بين القبول بتخفيض كبير للاسعار اليوم مقابل استقرار لفترة طويلة وبين المخاطرة بهبوط هائل في الاسعار .

من الواضح أن تصريحات فورد وكيسنجر عشية اجتماع اللجنة الادارية للوكالة كشفت عن مشروع كيسنجر لمواجهة بلدان « الاوبك » والحفاظ على زعامة الولايات المتحدة للعالم الرأسمالي .

ولقد نص هذا المشروع على ما يلي :

– تضامن عضوي بين المستهلكين وخلق نظام لاعادة توزيع اوتوماتيكي لمخزون النفط بينهم اذا دعت الحاجة لذلك .

– تخفيض الاستهلاك بهدف الضغط على الدول المنتجة للنفط وارغامها على تخفيض اسعارها .

– رصد ٢٥ مليار دولار لتامين التضامن بين المستهلكين ولتمويل توظيفات مشتركة للبحث عن مصادر جديدة للطاقة غير النفطية .

– تأمين سعر حد أدنى للنفط المستورد لجعل هذه التوظيفات ريعية (مربحة) .

وكان واضحا ان الولايات المتحدة تستهدف من وراء هذا المشروع الضغط على الدول المنتجة للنفط لتخفيض سعر النفط الخام فقط بهدف ضمان أرباح عالية لاحتكاراتها ، من جهة ومن جهة ثانية رفع أسعار النفط المستهلك للحد من الاستهلاك وتشجيع التنقيب عن مصادر اخرى للطاقة .

وقد قبلت الدول الغربية ، باستثناء فرنسا ، هذا المشروع لان الولايات المتحدة تعهدت بتمويل معظم التوظيفات المطلوبة (٧ مليارات من ٢٥ مليار دولار) وشريطة أن تقبل الولايات المتحدة ، بالمقابل ، بعقد اجتماع تحضيري للمؤتمر الثلاثي في آذار – نيسان . وهو الاجتماع الذي تقترحه فرنسا .

ولقد اجمع المراقبون في حينه على أن موافقة الدول الغربية كانت لفظية وبتحفظ . وذلك لانها لم تشأ ، من ناحية ثانية ، اغضاب دول « الاوبك » التي هي بأمس الحاجة الى نفطها وتعتمد على ما تستورده من هذا النفط فيما تنفقه من طاقة .

موقف منظمة « اوبك » والدول النامية

وفي هذه الاثناء انعقد في العاصمة الجزائرية بين ٣ و ٦ آذار الماضي مؤتمر القمة لدول « الاوبك » . وقد اقر هذا المؤتمر بيانا هاما حدد فيه موقف « الاوبك » من قضايا الطاقة وتحديد أسعار النفط الخام والتبادل التجاري بين الدول الصناعية والبلدان النامية وقضايا المواد الخام ، عامة ، ونظام النقد الدولي الرأسمالي .

واكد بيان الجزائر حق الدول النامية ، بما فيها المنتجة والمصدرة للنفط ، في الحصول على أسعار عادلة ومعقولة للنفط والموارد الاولية الاخرى . وحدد موقع دول « الاوبك » في المفاوضات (التي جرت في باريس في ٧ نيسان الجاري) بين الدول المستهلكة والمنتجة للنفط على أنها جزء لا يتجزأ من بلدان العالم الثالث . واشترط لتجميد أسعار النفط (لا تخفيضها) اجراء تعديل في نظام النقد الرأسمالي (الراهن) وربط اسعار النفط الخام بجدول الغلاء في البلدان الرأسمالية الصناعية . وقرر البيان أن على مؤتمر الطاقة الدولي ان يضم ممثلين عن الدول المستهلكة والمنتجة للنفط والدول النامية وان يبحث مشاكل الطاقة والتجارة الدولية وأسعار المواد الاولية والمنتجات الصناعية .

ومن الواضح أن بيان مؤتمر قمة « اوبك » في الجزائر كان لطمة قاسية لمشروع كيسنجر ولموقف الولايات المتحدة . فالبيان رفض طلب تخفيض سعر النفط الخام كما رفض ان يقتصر البحث على قضايا الطاقة . واصر على أن يشتمل البحث قضايا التبادل التجاري بين الدول الصناعية والدول النامية وقضايا المواد الخام . وهذه قضايا تعارض الولايات المتحدة في بحثها خوفا من أن يقرر مؤتمر الطاقة المقبل ، كما هو متوقع ، نظاما جديدا للتبادل التجاري يلغي الامتيازات التجارية التي يمنحها النظام الحالي للدول الرأسمالية الصناعية . فهي تشترى المواد الخام الاولية باسعار بخسة وتصنعها ثم تعيدها لتبيعها باسعار باهظة جدا للدول التي استوردتها منها .

وسبق مؤتمر الجزائر ان انعقد مؤتمرا آخر للدول النامية في « دكار » ، عاصمة السنغال ، في شباط الماضي . وقد أقر هذا المؤتمر ، الذى حضره ممثلو اكثر من ٧٠ دولة نامية ، برنامجا هاما يتعارض كليا ومشروع كيسنجر .

– البقية على صفحة ٥ عمود ١ –



عقد الوطنيون الفلسطينيون الخمسة الذين ابعدوا يوم الجمعة الماضي مؤتمرا صحفيا طالبوا فيه الحكومة اللبنانية باغلاق الحدود مع اسرائيل لمنعها من ابعاد الوطنيين .

والصورة أعلاه تظهر المؤتمر الصحفي الذى عقده الفوج السابق من المبعدين وهم من اليمين الى اليسار : **سليمان النجاب وعبد الله السرياني وتوفيق محمد عبد الله وحسن حامد صالحة ومحمود شرفية** قبل شهر من الزمن .

أين يقضي كهانا محكوميته ؟

نيويورك – افردت غرفة خاصة في أحد فنادق حي مانهاتن لرئيس عصبة الدفاع اليهودية مئير كهانا ، حيث يستطيع الخروج والدخول حين يشاء لسبعة ساعات كاملة في اليوم ، ويأكل الطعام « الكشير » ويتصل بمن يريد ، كل ذلك على حساب الحكومة . هكذا يقضي هذا العنصري الشهير مدة سجن لسنة أصدرته محكمة فدرالية في بروكلين على كهانا . وكان قد جلب الى المحكمة بتهم التآمر وصنع متفجرات والتحريض على قتل دبلوماسيين سوفييت واختطافهم والقاء قنابل على السفارة العراقية في واشنطن .

شعب اليونان يحيي ذكرى ضحايا الحكم العسكري
يطالبون بطرد الامريكيين من اليونان « كما جرى في كمبوديا والفيتنام » !

أثينا – توقفت الحياة العادية في العاصمة اليونانية لمدة دقيقتين ، صباح يوم الاثنين الماضي ، احياء لذكرى ضحايا الحكم العسكري الفاشي الذى سيطر على اليونان في الانقلاب العسكري الفاشي يوم ٢١ نيسان ١٩٦٧ واستمر حتى حزيران من العام الماضي (١٩٧٤) حين انهار على أثر انفجار الازمة القبرصية .

وكان البرلمان اليوناني قد أعلن عن هذا اليوم يوم « الذكرى السوداء » .

فتعطلت جميع وسائل النقل . وتوقف العمال والموظفون ، في المصانع وفي الدوائر عن العمل . وتوقفت محطات الاذاعة عن البث . ووقف الناس في الشوارع صامتين بعد ان نفخ طلاب الجامعات في الابواق معلنين بدء الحداد . وقام اتحاد نقابات العمال بدور رئيسي في تنظيم هذه الذكرى .

وفي اللحظة التي انتهت فيها دقيقتا الصمت قام الجنرال سبيريدون موستاكليس ، الذى أصيب بالشلل بسبب ما لحقه من تعذيب في سجون الطغمة العسكرية ، ووالدة الطالب الذى سقط صريعا برصاص الطغمة في اثناء مظاهرات الطلبة في نوفمبر ١٩٧٣ ، بوضع الزهور الناضرة أمام باب الجامعة .

ولكن جماهير الشبيبة لم تكتف بذلك . فبعد ظهر ذلك اليوم قامت جماعات كبيرة من الشبان والشابات بالتظاهر أمام السفارة الامريكية في أثينا . ونجحوا في اختراق مكاتبها وفي تمزيق العلم الامريكي لانه من المعروف ان الحكومة الامريكية هي التي نظمت انقلاب عام ١٩٦٧ وهي التي أقامت الحكم العسكري الفاشي في اليونان طول سبع سنين .

وطالبت الشبيبة المتظاهرة بخروج اليونان من حلف الاطلسي وبتصفية القواعد الامريكية في اليونان وبطرد الامريكيين من اليونان « كما جرى في كمبوديا والفيتنام » ..

في الاتحاد السوفياتي رخاء وفي العالم الرأسمالي غلاء !

موسكو – لمراسلنا – جاء في بيان دائرة الاحصاءات الرسمية السوفييتية الذي نشر في ١٨ نيسان الحالي ان الزيادة في الانتاج الصناعي في الربع الاول من هذه السنة بلغت ٧٫٥٪ بالنسبة لنفس الفترة من العام المنصرم . اما الزيادة المبرمجة فهي ٦٫٧٪ . وهذا الفرق في الزيادة يعادل الفي مليون روبل .

هذا بينما يتجمد الانتاج في العالم الرأسمالي ويستشري غلاء الحاجيات الضرورية ويزيد عدد العمال العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة عن ٨ ملايين عامل !

مؤتمر سلام في باريس لدعم مؤتمر جنيف

موسكو – لمراسلنا الخاصة – اعلن السيد خالد محيي الدين سكرتير مجلس السلام الوطني المصري ، في حديث له مع مراسل « تاس » في القاهرة (١٥–٤) ، ان مجلة السلام المصري يؤيد – دون تحفظ – انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ، « مكان اللقاء الهام ، الذي من شأنه ان يؤدي الى حل ازمة الشرق الاوسط » . وقال :

« ان استئناف مؤتمر جنيف ، الآن ، هو خطوة حيوية » . واضاف انه بمبادرة مجلس السلام العالمي سيعقد في باريس ، في مطلع شهر أيار القادم ، مؤتمر عالمي من اجل الاسراع في عقد مؤتمر السلام في جنيف ، ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

لجنة الامم المتحدة تحيي ذكرى ضحايا الحرب

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – عقدت لجنة تصفية التمييز العنصري التابعة للامم المتحدة جلسة خاصة لمناسبة مرور ثلاثين عاما على النصر على المانيا النازية ، أحيت فيها ذكرى ضحايا الفاشية الذين سقطوا في الحرب العالمية الثانية . واهابت بجميع الدول لتشدد من كفاحها ضد كل ظواهر التمييز العنصري .

واكد الممثل السوفييتي في اللجنة ، في خطابه ، ان النصر على الفاشية في الحرب العالمية الثانية كان ضربة قاصمة للامبراطوريات الاستعمارية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الامر الذي مهد السبيل لنجاح كفاح التحرر القومي لشعوب عديدة .

واقرت اللجنة بالاجماع ، بيانا شجبت فيه كل مظاهر الفاشية .

رئيس الوزارة اللبنانية يتهم عملاء اسرائيل

بيروت – عادت الحياة في العاصمة اللبنانية الى مجراها الطبيعي بعد ان فشلت مؤامرة تنظيم مذبحة ضد الفلسطينيين في لبنان شبيهة بالمذبحة التي نظمها ضدهم النظام الهاشمي في الاردن في ايلول ١٩٧٠ . هذا ونشرت صحيفة « السفير » البيروتية ، يوم السبت الماضي ، تصريحا لرئيس الوزارة اللبنانية رشيد الصلح اتهم فيه « عملاء اسرائيل » بتنظيم الاعتداءات الدموية على الفلسطينيين . وقال انه « في الاسبوعين الماضيين دخل الى لبنان ، بجوازات مزيفة ، ٢٠٠ – ٢٥٠ عميلا اسرائيليا جرى اعتقال بعضهم » .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السابعة عشرة)

اعداد حنا ابراهيم

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

- **استسلام قوات المحور في شمال أفريقيا .**
- **مؤتمر كازابلانكا الذى تمخض فولد الفأر الصقلي**
- **المطامع الامريكية في السيطرة على العالم .**
- **البحث عن عملاء واقامة قواعد عسكرية في جميع أنحاء العالم .**
- **الاستعاضة عن الجبهة الثانية بغزوة صقلية .**

جرى تنفيذ عملية الانزال الانجلو – امريكي في شمال أفريقيا التي اعطيت اسم تورتش (الشعلة) في ٨ تشرين ثاني ١٩٤٢ ، بثلاث مجموعات تحت قيادة الجنرال ايزنهاور . ابحرت واحدة من الولايات المتحدة واثنتان من بريطانيا .

وعلمت اسبانيا بامر الانزال المزمع في وقت سابق . واخطرت المانيا . ولكن هتلر لم يستطع عمل شيء . فقد كان لدى قواته ما يشغلها على ضفاف الفولغا .

ولم تبد قوات حكومة فيشي الفرنسية أكثر من مقاومة رمزية . وسرعان ما عقد الاميرال دارلان قائد قوات فيشي في شمال أفريقيا هدنة مع ايزنهاور فاسحا المجال أمام القوات الانجلو – امريكية لاكتساح مراكش والجزائر واقسام كبيرة من تونس .

ومع أن أهداف هذه الغزوة كانت محددة ولم تؤثر على مجرى الحرب بشكل فعال الا ان خسارة شمال أفريقيا كانت ضربة مؤلمة لالمانيا التي كانت تستغل موادها الخام ومصادرها الغذائية . وعلاوة على هذا فقد انضم الى الحلفاء القطع البحرية الفرنسية الراسية في الموانىء الافريقية . ولكن قسما كبيرا من الاسطول الفرنسي كان لا يزال في طولون في جنوب فرنسا . وهذا ما حدا بالنازيين الى رؤية عدم جدوى ابقاء قسم غير محتل من فرنسا ، فسارعوا باجتياز الحد الفاصل بهدف الاستيلاء على السفن الحربية الفرنسية في ميناء طولون . وفي نفس الوقت دخلت القوات الايطالية نيس وسافوى وكورسيكا .

وسارع الاميرال أبريال ، مبعوث بيتان لاقناع البحارة الفرنسيين بتسليم السفن للالمان . ولكن مهمته فشلت . لان البحارة الفرنسيين ، وقد رأوا انهم لن يستطيعوا النجاة بسفنهم في عرض البحر قرروا اغراقها . وبذلك اغرقوا حاملة طائرات وثلاث سفن حربية واربعة طرادات ثقيلة وثلاثة خفيفة و ٢٥ مدمرة وعددا من القوارب والبوارج .

اما وزيرا الخارجية والداخلية في حكومة فيشي وبعض غلاة الرجعيين فحذوا حذو الاميرال دارلان وانضموا الى الولايات المتحدة وبريطانيا ، وبذلك حصلوا على مراكز في الادارة المدنية الفرنسية لشمال افريقيا تحت أمرة دارلان نفسه الذى اعلن نفسه ، بموافقة الولايات المتحدة ، رئيسا للدولة الفرنسية وقائدا اعلى للقوات الفرنسية . ولم تتدخل السلطات الانجلو – امريكية بشؤون التشريعات الفاشية التي سنتها حكومة فيشي لملاحقة القوى الوطنية . وهكذا ابقت سلطات الحلفاء ٢٧ شيوعيا في سجن مايسون كاريه في الجزائر ثلاثة اشهر بعد الاحتلال ولم يكلف ايزنهاور نفسه عناء الرد على رسالة هؤلاء الشيوعيين .. فقد كان البريطانيون والامريكيون يفضلون التعامل مع أعوان فيشي وعملاء هتلر .

وفي كانون أول ١٩٤٢ اغتيل دارلان وجيء بالجنرال جيرود خلفا له .

وفي كانون ثاني ١٩٤٣ عقد روزفلت وتشرتشل مؤتمرا في مكان قريب من كازابلانكا في مراكش واستعرضا برضى سير الحوادث ، وقررا تأجيل فتح الجبهة الثانية من ١٩٤٣ الى ١٩٤٤ . ومقابل ذلك قررا غزو صقلية . وقد علق كاتب امريكي ساخرا فقال : « لقد تمخض مؤتمر كازابلانكا وولد الفار الصقلي ! » .

كما قرر المؤتمر ان تقتصر الحرب ضد المانيا نفسها على الغارات الجوية فقط .

وبالمقابل زعم المؤتمرون للاتحاد السوفييتي انهم في سبيل حشد اكبر ما يمكن من قوات ضد المانيا . اما الواقع فكان ، ان الحملة في تونس توقفت بدون سبب معقول وتاجل موعد فتح الجبهة الثانية ، الامر الذى مكن هتلر من حشد قوات اضافية على الجبهة السوفييتية .

ومع ان مؤتمر كازابلانكا بحث الحرب في المحيط الهادي الا انه لم يتخذ اى قرار بتصعيد العمليات العسكرية .

ولكن المؤتمر شهد ايضا خلافات بين البريطانيين والامريكيين حول مجرى العمليات الحربية . وخصوصا في اوروبا . وتوصلوا ، بعد مساومة ، الى اتفاق تقسيم مناطق النفوذ . فاضطلعت بريطانيا بالمسؤولية العسكرية والسياسية في البلقان والشرق الاوسط بينما أخذت الولايات المتحدة المسؤولية في شمال افريقيا ، مع وعد بدعم خطط تشرتشل في البلقان .

ولكن المنظمة الفرنسية ظلت مثار خلاف بين كلاب الامبريالية . فالبريطانيون وثقوا علاقاتهم مع ديغول بينما راهن الامريكيون على الجنرال جيرود خليفة دارلان . وفي النهاية اتفقوا على أن يتقاسم ديغول وجيرود الزعامة بالتساوي . ثم أصبحا رئيسين للجنة التحرير الوطني الفرنسية التي اقيمت في ٨ حزيران ١٩٤٣ . وسبق الاتحاد السوفييتي حلفاءه في الاعتراف بهذه اللجنة كممثلة لمصالح فرنسا الدولية . وتبادل معها التمثيل الدبلوماسي في حين ظلت بريطانيا والولايات المتحدة تتجاهلانها حتى بعد اعترافهما بها . وكانت الولايات المتحدة عازمة على انشاء سلطتها الخاصة في فرنسا واوروبا ، لذلك قل اهتمامها حتى بالجنرال جيرود الذى استقال في ٩ نوفمبر ١٩٤٣ وبقي ديغول الرئيس الوحيد للجنة التحرير الوطني الفرنسية .

ومن القرارات الهامة التي اتخذها مؤتمر كازابلانكا كان متابعة الحرب حتى استسلام المانيا دون قيد او شرط . وذلك بفضل تأثير ونفوذ الاتحاد السوفياتي . مع أن ذلك اثار حفيظة بعض الاوساط الحاكمة والرجعية في بريطانيا والولايات المتحدة التي كانت تريد الابقاء على المانيا كقوة ردع ضد الخطر الشيوعي .

وفي ٢٠ آذار استأنف الجيش البريطاني الثامن الهجوم على الحدود الليبية – التونسية بينما هاجمت قوات ايزنهاور من الغرب فاضطرت القوات الالمانية والايطالية الى الانسحاب والانزواء في أقصى الشمال الشرقي من تونس حيث القت سلاحها واستسلمت في ١٢ ايار ١٩٤٣ . وبذلك انتهت الحرب في شمال أفريقيا .

الهب النصر في شمال افريقيا المطامع التوسعية للاحتكارات الامريكية . فراحت تعد العدة للسيطرة على العالم . ومنذ ذلك الحين ظهرت فكرة « الاسرة الاطلسية » كوسيلة لهيمنة امريكا على العالم . وصرح الجنرال جورج باتون « انه قدرنا أن نحكم العالم » . وراحت الولايات المتحدة تبني شبكة هائلة من القواعد العسكرية حول العالم تفوق كثيرا حاجاتها الآنية الحربية ، بهدف الافادة منها بعد الحرب في تنفيذ مشاريعها . وكان واضحا انها تطمع في أن ترث امبراطوريتي بريطانيا وفرنسا اللتين عانتا الكثير بسبب الحرب . وبالطبع لم تكن بريطانيا لتتخلى عن مستعمراتها بسهولة .

ومضت الولايات المتحدة تبحث عن حلفاء وعملاء لتنفيذ سياستها في عالم ما بعد الحرب . فوثقت علاقاتها مع اكثر العناصر رجعية في أوروبا وغيرها . فاقامت علاقات مع الديكتاتور البرتغالي سالازار الذى فقد الامل في انتصار هتلر ، وقدم جزر الازور لخدمة الاسطول الامريكي منذ ذلك الحين . كذلك كان الحال مع فرانكو ديكتاتور اسبانيا ، الذى قدم لهتلر كل المساعدات الممكنة اثناء الحرب وكان يأخذ قروضا من بريطانيا والولايات المتحدة ومختلف السلع ويقدمها لالمانيا النازية . ورغم علم الحلفاء بذلك فان بريطانيا والولايات المتحدة استثنتا اسبانيا من الحصار البحري . كان عداء فرانكو الشديد للشيوعية يؤهله لان يكون حليفا في المستقبل . في ١٢ ايار ١٩٤٣ دعا فرانكو ، في خطاب في الراديو ، بريطانيا والولايات المتحدة الى قطع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي والاتفاق مع المانيا . ومن اجل هذا اجرى وزير خارجية اسبانيا محادثات مع السفير البريطاني في مدريد كوسيط مع المانيا النازية .

في ذلك الحين اكملت قوات الحلفاء في بريطانيا استعداداتها لفتح جبهة في اوروبا ولكن القيادة الانجلو – امريكية أمرت بتأجيل ذلك . ولم تهتم بسرية الامر كتما كانت ترمي الى افهام هتلر ان الجبهة الثانية لن تفتح . وهكذا كان في وسع الالمان نقل قوات محاربة اضافية الى الجبهة السوفيتية .

وقد دهشت القيادة الالمانية لهذا التصرف ، وقد عبر عن ذلك المارشال رونشتد في محاكمة نورمبرغ بعد الحرب الذى كان يتوقع فتح جبهة ثانية بعد اكمال المانيا احتلال فرنسا كلها .

وعلاوة على الحنث بالتزام فتح الجبهة الثانية اوقف البريطانيون والامريكيون شحن المساعدات الى الولايات المتحدة خلال الطريق الشمالي بكل وقاحة ، زاعمين أن سفن الحراسة لازمة للعمليات الحربية في الشرق الاوسط وغيره .

وعوضا من ذلك هاجمت القوات الانجلو – امريكية صقلية . وحتى هذا الغزو جاء متأخرا بشهرين عن الموعد المحدد سابقا . ومع انه لم يكن في الجزيرة الا فرقتان المانيتان واربع فرق ايطالية سيئة التسليح وناقصة العدد ، فقد عني الحلفاء ٩٠ يوما لاحتلال الجزيرة . ولكن القوات المدافعة عن الجزيرة « خيبت آمالهم » ولم تقاوم باستماتة . وانتهت الغزوة في غضون ٣٨ يوما . وظهر جليا ان تاجيل فتح الجبهة الثانية بمختلف الحجج لم يكن يستند الى اساس .

الاتحاد
للآداب
والثقافة
والفنون
المحرر : عصـام العباسي

لا تقل ... بل قل ...

وصل

يكثر الكتاب والمذيعون من القول «وصل فلان العاصمة»، وهذا خطأ شائع . فوصل فعل متعد ولازم . والمتعدى يعنى اعطاء الصلة او المنحة . واللازم يستعمل معه حرف الجر الى فنقول : وصلت الى الدار .

*

لا زال وما زال

اذا قلنا « لا زال من بيتك الخير » نتمنى لمحدثنا أن لا يزول من بيته الخير . ولكن الكثير من الكتاب يقول « لا زالت المعارك مستمرة » أو ما يشبه هذا المعنى ، بمعنى لا يزال ، وهذا خطا يجب تلافيه ، لان حرف النفى (لا) لا يدخل على الماضى الا معطوفا كقولك : « ما اكلت ولا شربت » ، او مكررا كقولك : « لا صلى ولا صام » .

أما فى « لا زال من بيتك الخير » فمع ان الفعل ماض الا انه يعنى الحاضر والمستقبل كاستعمالنا الماضى فى قولنا « وفقك الله » .

لذلك يجب ان يقال : « ما زال فلان غائبا » و« لا يزال فلان غائبا » .

ومن الاخطاء الشائعة فى « ما زال » قولهم : « لن اخونك ما زلت حيا » وحسب المفهوم من هذه العبارة ان المقصود هو « ما دمت حيا » اى أن ما هنا ليست نافية بل مصدرية زمانية ويقدر الزمان بمدة ، وهكذا يصبح المعنى « لن اخونك مدة زوالى عن الحياة . لذلك الصحيح أن اقول : لن أخونك ما دمت حيا ... أو ما بقيت حيا أو ما حييت .

*

أمعن

يستعمل هذا الفعل فى غير معناه . فليس لامعن من معنى غير تباعد واوغل ، ويجوز أن يعنى معنى المبالغة . ولكن الكتاب والمذيعين يقولون أمعن النظر،وامعن فى البحث .. وهم يريدون أن يقولوا أنعم النظر أو تدبر الامر وتقصى الامر فيه .

أما الفعل تمعن فلم يرد فى لغة العرب بالمعنى الذى يريده مستعملوه ، لان معناه: تصاغر وتذلل انقيادا .

ولعل الفعل تمعن تحريف لفعل استحدث فى العربية مثل استحداث الفعل تمركز من المصدر مركز .. وذلك الفعل اظن انه مشتق من المصدر معنى ... وتسهيلا للفظه جعلوه تمعن بدلا من تمعنى ...

*

مس

يكثرون استعمال هذا الفعل – مع حرف الجر « ب » . وهذا خطأ لان الفعل مس متعد . فنقول « مس كرامتى » وليس « مس بكرامتى » والمعنى اصاب او لمس .

ومن الاخطاء استعمال كلمة « مساس » على انها مصدر الفعل مس .

لهذا الفعل مصدران شائعان هما مس ومسيس ، وثالث مسات . لذلك يجب القول : فعل ذلك لمس الحاجة اليه ، او لمسيس الحاجة .

*

الحيلة لا تنطلى

يقولون : انطلت عليه الحيلة وهذا خطا شائع ويريدون القول : جازت عليه الحيلة .

ذلك لان الطلاوة تعنى الحسن والبهجة ، ولم يسمع لهذا الاسم فعل ولا صفة . لذلك من الخطا ايضا القول هذا كلام طلى ... بل كلام ذو طلاوة .. (والطاء مثلثة : اى بالضم والفتح والكسر) .

ولم يسمع من فعل سوى « طلا » ويعنى الربط بالرجل والحبس ، وطلا الرجل طلاوة ابطا . وطلى طليا لطخ .. ويعنى الطلاء غالبا القطران وكل ما يطلى به اى يلطخ به . والطلاء الخمر « التى تلطخ العقل » .

ع

... لأنه قبّل أمه ...

بقلم : سعيد نفاع – بيت جن

لم أكن اعرفه من قبل .. ولكني استقبلته كما استقبلت غيره من النزلاء .. وكما استقبلت أنا من قبل . جاء السجن بعدى بايام .. لم يكن مجرما ، ولم يسرق ولم يعتد على احد .. كل ما هنالك انه يرفض التجنيد .. يرفض الخدمة فى الجيش الذى ما زال يكيل العذاب للبقية الباقية من شعبه .. فالبيوت تهدم ، والاراضى تسلب ، والشبان يسجنون ويرحلون . فما الداعى الذى يحثه ان يكون جنديا ؟! عمن يدافع ؟ عن اية قضية ؟! فحريق ثلاث سنين من عمره ليس بالامر السهل .. لا شيء سوى ان زمرة ارادت ان تتزعم .. وتطيل انيابها على حساب حياة الشباب وذويهم .

لقد عاش شهورا فراريا ، يعمل خارج البيت ليكسب بعض المال ويعطيه لوالده المسكين .. ويسد رمق اخوته الصغار .

كانت هذه الايام صعبة .. فكثيرا ما قضى الليالى فى الوعور ، فالنوم فى البيت بين اخوته وأهله غدا غير مستطاع – فالشرطة تقتحم البيت دائما وعلى حين غرة – والا القوا القبض عليه وزجوه السجن .. ورغم انه يعرف ان نهاية المطاف ستكون باعتقاله فلم يأبه لذلك واستمر .. حتى كان يوم .. لم ير نفسه الا مقيدا بالسلاسل وفى طريقه الى السجن .. تاركا وراءه عائلته بلا معيل .

***

كان صامتا يقطع أزرار الثوب الذى تناوله منذ فترة ، وما زال يعالج الزر الاول بسكينه المتاكلة ، ويبدو للناظر اليه كانه غارق فى أمور هامة ، فرموشه ثابتة لا تتحرك .. وانه لا يعى شيئا مما يدور حوله . فتتكوم السراويل والثياب ثم لا نفتا ان تزول فهذا يتناول ثوبا يقطع ازراره وذاك انتهى والقى به على الكومة . وعلى عمال سكاكين التقطيع يبدو الاجتهاد ، اذ كان على الواحد ان يقطع من الملابس خمس عشرة بالة تزن معا حوالى نصف طن من القطع ويستريح باقى يومه . والشرطى الذى كان يجلس مراقبا الجميع لا يبصر احدا تلكا او التهى حتى ينهره . فكان نصيب عادل العديد من الصرخات لانه كان يبقى احيانا ساهما فى مكان ما ، فيومىء الشرطى لجاره ان يوقظه ، واذا تكرر ذلك يقوم بنفسه ليضرب عادلا بطرف عصاه متوعدا ومهددا .. فيتململ عادل كمن أوقظ من سبات . ويحرك يديه حركات ميكانيكية سريعة ثم يعود لافكاره . فالعمل ممض والواحد يقضى النهار جالسا تتكدس الاثواب ثم تزول .. والنعاس يداعب أجفان الكثيرين فيتدلى رأسه الى صدره ، فيفيق الى نفسه ويعاود تحريك يديه تلك الحركات الروتينية .

– (استراحة حليب) ! صاح الشرطى :

وهذه الاستراحة لمدة ربع ساعة توزع علينا فيها أكياس من الحليب البارد ، لكل اثنين كيس ، واذا شرب أحدهم كل الكيس متناسيا رفيقه فيخسر الثانى حصته حيث ان الكمية محدودة ، فيعلو لغط وضجيج .

***

تحلقنا كل مجموعة فى زاوية .. كان الصمت يبدو على عادل .. منذ الصباح .. على غير عادته ..

كان دائما يتحدث كانه معين كلام لا ينضب .. فعنده الكثير من الاحاديث .. التى كنا نجد بها متعة .. رغم انه كان .. يطيل ويلف ويدور .. ويجيء فى النهاية دور النكتة .. فيضحك كل منا ملء شدقيه ..

اما شواربنا فكانت محط تعليق عادل .. فنحن أطلقنا لها العنان .. فمكانتها حساس .. وسكاكين الحلاقة .. التى كنا نستعملها من الصنف الردىء .. لا يجرؤ احدنا ليضعها على شاربه .. تسيل دموعه وانفه معا ان فعل ذلك .. فنما شارب كل واحد بصورة مضحكة .. وكل شارب كان يحظى بتعليق أو نكتة من عادل .

– « شواربك خراطيز .. خراطيز ..!! » أو ..

– « شواربك .. كل شعرة واخرى حدها » ! !

فتعلو الضحكات من كل صوب .. ولا يقطعها الا صوت الشرطى :

– انهضوا .. ادخلوا العمل ؟! انتهت الاستراحة ؟!

ويقوم كل منا .. يسير الهوينا متمايلا .. ترافقنا همهمة .. فالبعض ما زال يتحدث مع صديقه .. والآخر يجهز على عقب السيجارة .. حتى تكاد تحرق أصابعه .. فعشر سجائر .. صفراء او حمراء .. من الاجناس الرديئة .. لا تكفى الواحد .. فكنا نتفق .. كل اثنين ان ندخن كل مرة نصف سيجارة .. نضاعف بها الوجبات .. فلا يخلو الامر من الشجار .. حيث ان الاول نفث من السيجارة أكثر من النصف .. أو انه لم يفطن الى أن الثانى سيمص عقب السيجارة ..

كان اليوم يوم الثلاثاء .. وهذا موعد الزيارات .. ولعل هذا ما جعل عادلا يغتم .. فهو يعرف ان مدة سجنه ستمد .. دون أن يرى لذويه وجها .. لانه أرسل لهم .. الا يزوروه ليس كرها .. انما ليوفر على والديه .. مشقة الزيارة ..

وانقضى نصف ذلك اليوم .. وعدنا الى غرف السجن الصفراء .. ننتظر الخروج الى الاكل .. فارتمى كل منا على فراشه متداعيا .. من التعب ..

كان انتقالنا داخل السجن من مكان الى آخر .. حسب الطريقة العسكرية .. وكان التدقيق فيها نوعا من العقاب .. انتظمنا فى عدة صفوف متوازية ... ومشينا نحو غرفة الطعام .. المشية العسكرية .. وعند الايعاز من الشرطى نقف جامدين .. حيث يتحرك كل صف راكضا نحو شباك التوزيع .. واذا رأى الشرطى احدا لم يقم بالحركات الصحيحة .. كضرب القدم فى الارض قوية .. أعاد المجموعة .. الى آخر الطابور عقابا .

وجاء دورنا .. فعلت سحب الغبار .. حول اقدامنا وتقدمنا راكضين نحو الشباك .. أوقفتنا صرخة الشرطى .. آمرا ايانا ان نرجع .. فعادل ما زال سارحا .. فضحكت .. وشتم الآخر .. ونظر الثالث شذرا .. ونال عادل ما ناله من التقريع .

عدنا الى الغرف .. وهناك .. ارتمى بعضنا على الفراش متكاسلا .. والبعض تناول مجلة يقلب صفحاتها .. وأولاء الذين ينتظرون زائرين تجمعوا أمام الباب ينتظرون مجيء الشرطى بقائمة الاسماء ..

تناولت ملابسى القذرة .. واتجهت نحو الصنابير لاغسلها ..

– عادل ..!! الا تريد ان تغسل حاجياتك ؟!

– ... لا ؟!

– ما لك اليوم .. صامت .. لا تعى شيئا مما يدور حولك .. هل يضايقك أمر ؟!

– أوف ..!! ان هذا اليوم يثير فى الواحد ذكريات مرة .. فتارة الوم نفسى .. لاننى كتبت لاهلى الا يزوروني .. لقد اشتقت اليهم .. اريد ان اعرف اخبارهم .. ثم لا ألبث ان انفض الفكرة من رأسى ..؟!

– لا يهمك .. كلها ايام .. ونخرج ..

فابتسم عادل .. فشعرت بانشراح .. فقد تكلم عادل .. وحثثته بالمزيد .. اشجعه على الصبر .

– والله !! كلها ايام .. لكن هل انتهى كل شيء ؟! ربما عدنا الى هنا مرة اخرى .. من يدرى ؟!

– نعم .. ربما عدنا .. علينا ان نصبر .. فليس الصبر بالامر السهل ..

– انها « شهادة مجنون » .. صار من المتعذر ان ينال الواحد منا « شهادة مجنون » ..

***

اخذت الحيوية تعود الى عادل .. واخذ يضحك ويكرر :

– « شهادة مجنون » !! يا لها من شهادة ..؟! « مستوى عقلى ٢٤ لا قل ٢١ » !!؟

وانتصب .. متناولا جواربه ..

وقفنا صفا واحدا امام الصنابير .. وتعالت صيحاتنا .. فهذا يلطخ الآخر بالصابون .. والآخر يرشقه بالماء ..

واقبل الشرطى فساد صمت .. وكل ارهف سمعه .. فما كاد يقرأ اسما .. حتى يقفز صاحبه كالظبى .. وتذيل القائمة .. اسم عادل .. فنظر نحونا ضاحكا .. وسار ..

امام غرفة الزيارات .. وقف الشرطى يلقى بتعليماته :

« ● يمنع اخذ اى شيء من الاهل .. عدا الملابس الداخلية .. والصابون .. والذى يضبط معه شيء يعاقب ..

● وقت الزيارة ربع ساعة .. لا اكثر ..

● انتبهوا ممنوع التقبيل .. لا امك ولا اختك ولا صاحبتك ..

● مفهوم » !!

فاجاب الجميع :

– « مفهوم » !!

لم يكن الوقت .. وقت جدال .. فالكل على احر من الجمر ليرى ذويه ..

دخل عادل .. باحثا عن اهله .. فالفاهم .. ينظرون نحوه .. امه ، اباه ، اخاه الصغير !! جلس قبالتهم .. تفصله عنهم طاولة خشبية ترتفع من وسطها شبكة بلاستيكية .. ومد يده متطاولا .. صافح اباه .. وقبل اخاه الصغير الذى وقف على الطاولة .. مادا نحوه ذراعيه الصغيرتين .. وامها .. تنظر نحوهما .. ومن بين دموعها .. بانت ابتسامة عريضة .. فتطاولت نحو عادل .. الذى أعطاها خده .. فاحس بحرارة تنساب فى كل اوصاله ..

– هالو ؟! انت هناك .. قلنا ممنوع التقبيل ؟!

فنظر اليه عادل مشمئزا ..

– أتحسب .. أمى .. من أولاء .. أتراها ملأت فمها بالسموم والحشيش ؟ !!

– هذا لا يهمنى .. لا تخالف القانون ..

فكاد الشرر يتطاير من عيون عادل .. واتجه نحو امه باسما .. وارتمى على صدرها الحنون .. فضمته .. مشبعة اياه بالقبلات ..

تناوله الشرطى من الوراء صائحا :

فخرج عادل .. يتفصد العرق من جبينه .. ينظر الى ابيه .. واخيه الصغير مبتسما .. وامه باسمة من بين دموعها ..

لم يعد عادل الى الغرفة .. فقد اعتبرت فعلته جناية .. اودع على اثرها الزنزانة ثلاثة ايام بلياليها ثمنا لقبلة الام ..

قصيدة ليست كلاسيكية

شعر : نعيم عرايدى

دعنى اظنك راقدا فى وحشتى
دعنى اضمك بين اثدائى ليال
يا سارقا منى شعاع الموت والحب العتيق
دعنى انام مع الخيال – بلا خيال !

اخذوك منى ،
دون أن ادرى – فرحت
وعدوك ،
لا أدرى ،
بماذا قد وعدت ؟!
وبدون ان ادرى –
هربت
يا هاربا منى
لماذا الدمع من عينى سال ؟

دعنى اظنك متعبا من حبنا
قد تستريح
والى ترجع مرة
لتضمد القلب الجريح –
سأظل انتظر الهوى
حتى يعود من الهروب الى الوصال .

ماذا طلبت وما وهبتك –
كل ما عندى وهبت
ورضيت أن أبقى بقلبى
انما – قلبى أخذت
ورضيت ان ابقى بلا قلب
فما انت استطعت
يا سارقا قلبى
لماذا الشوق من عينيك زال .

أخبار الأدب والفن

مسابقة على أسماء أدباء شهداء

أعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عن ثلاث مسابقات بين الكتاب العرب للفوز بجوائز مالية . وجعل المسابقات على أسماء ثلاثة من الادباء الفلسطينيين استشهدوا فى معركات الشعب الفلسطينى وهم الشاعر كمال ناصر والمسابقة على اسمه للدراسات السياسية ويشترط فيه ان تكون الدراسة كتابا لم ينشر من قبل ، وليست مجموعة مقالات ، ولا تزيد عن ٢٥٠ صفحة مضروبة بالآلة الكاتبة . والكاتب القصصى غسان كنفانى والمسابقة على اسمه فى الرواية ، شريطة ان تكون الرواية غير منشورة ولا تزيد عن ٢٠٠ صفحة على الآلة الكاتبة . والشاعر عبد الرحيم محمود والمسابقة على اسمه خاصة بالشعر ولا يشترط فى المجموعة المقدمة لهذه المسابقة الا ان لا تزيد عن ١٢٠ صفحة مضروبة على الآلة الكاتبة .

والموعد النهائى لتقديم المواد المشتركة فى المسابقة قبل نهاية حزيران القادم . وستتولى التحكيم لجان من الكتاب والادباء المعروفين والمتخصصين .

وقيمة كل جائزة خمسة آلاف ليرة لبنانية موزعة لثلاثة فائزين للاول ٢٥٠٠ ليرة وللثانى ١٥٠٠ وللثالث ١٠٠٠ .

اضراب فنى فى مدريد

شهدت مدريد منذ زمن ليس بالبعيد اضرابا فريدا ، فقد أضرب ٢٩ مسرحا من بين ٣٣ مسرحا فى العاصمة الاسبانية ، وخرج الممثلون المضربون وعددهم ٥٠٠ فى مظاهرة .

ذلك لان الحكومة الفرانكوية اصدرت امرا يلزم الممثلين الانتساب الى « النقابات » التى تعمل بامرة فرانكو ونظامه .

والجدير بالذكر ان الشرطة الفرانكوية لم تتورع عن مهاجمة هؤلاء الفنانين وتفريقهم بالهراوات !

كتب جديدة

صدر فى اللغة العبرية كتاب باسم « هيه يا بربارة يا للحرب من داعر » وهو مجموعة اشعار ترجمها عن لغات مختلفة جدعون روزنتال ويضم مقطوعات من وضعه ، الى جانب صور شمسية عن ادوار فى التمثيل الصامت «البانتوميم» اداها ايلان راز .

والشاعر جدعون روزنتال لقى حتفه فى حرب اكتوبر وهو فى الثالثة والعشرين من عمره، ومن الاشعار التى الفها وتضمنها الكتاب : « فقط ابن عشرين » ويصور فيه ويلات الحرب التى تقتطف زهرات الشباب ، ولوعة الامهات والاصدقاء على اعزائهم . هذا مع مجموعة اخرى .

أما الصور فهى الاخرى ناجحة فى اداء فكرة المحبة والسلام .

تاريخ فلسطين فى الاتحاد السوفييتى

فى الاتحاد السوفييتى جمعية اكاديمية باسم «الدراسات الفلسطينية»، تاسست قبل ٩٣ سنة ، ولها تقدير كبير فى مختلف الاوساط العالمية العاملة فى حقول الاستشراق ، ويهتم به العلماء البحاثون فى الشرق والغرب .

وتفيد مراسلتنا فى موسكو ان هذه الجمعية قررت نشر ابحاثها فى تاريخ فلسطين فى مجلدين ضخمين ، منذ اقدم العصور حتى ايامنا .

وتقول وكالة الانباء السوفييتية تاس ان المجلد الاول سيصدر فى عام ١٩٧٦ .

وتضيف الوكالة ان احد محرريها أجرى مقابلة مع عضو الاكاديمية م.كوروستوفتساف وفيها قال ان هذا العمل يمتاز بطابعه العلمى ، ويعتمد وجهة النظر الطبقية فى الابحاث التى جرت فيه ، والمادية التاريخية . وسيسهم اسهاما قيما ليس فى علم التاريخ فى الاتحاد السوفياتى ، بل فى علم التاريخ العالمى .

تعليق على كتاب اسرائيلى فى مجلة سوفييتية

نشرت مجلة (الادب العالمى) السوفييتية تعليقا ضافيا على كتاب الكاتب الاسرائيلى يوسف الغازى : « ماذا فعلت يا أبى عندما هدموا دار نادر ؟ » الذى صدر بالعبرية منذ شهور .

ويوسف الغازى (جليلى) من محررى الشقيقة «زو هديرخ» – لسان الحزب الشيوعى بالعبرية – ، وكتابه مجموعة مقالات وتعليقات نشرها فى«زو هديرخ».

وتقول (الادب السوفييتى) أن الكتاب يعطى صورا عن فظائع الاحتلال فى المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل ، ويكشف عن وجه اسرائيل الآخر ، وجه مناضلى الاحتلال والعاملين لاجل السلام واخوة الشعوب .

سد أسوان والفن النوبى

تجرى فى مصر الترتيبات لتحويل جزيرة الفنتين الى قرية سياحية نموذجية . وتقع هذه الجزيرة فى جنوب مصر بالقرب من أسوان ذات السد العالى .

وسيقام فى الجزيرة فندق ضخم ذو ٤٠٠ سرير ، وميدان رماية ،ومركزا لرواد آثار الجنوب .

ومن الاعمال الهامة اقامة مسرح فى الهواء الطلق لتقديم الاعمال الفنية من مسرحيات وتمثيليات وحفلات موسيقية ومهرجانات .

ويسعى القيمون على المشروع أن تكون الجزيرة مكانا للسياحة من جهة وملتقى لدارسى آثار النوبة ، وستقام فيه مدرسة لبعث الحرف والصناعات والفنون الشعبية النوبية ، ومكتبة تضم المؤلفات واللوحات والصور والافلام ، ومتحفا للآثار ونماذج الحرف، بالاضافة الى مبنى يضم اقساما للرسم والنحت والموسيقى والعمارة ، مع مسرح خاص لتقديم برامج نوبية فنية من رقص وموسيقى وأدب .

شعب الفيتنام ينتصر (لوحة محفورة على الخشب) – من ثلاثية للرسامة الالمانية غيرترود تربيس

نانو
قصة سورية

بقلم : يوسف مقدسى

كانت العائلة مؤلفة منها ومن زوجها ومن امها فقد فشلت الزوجة فى حمل اى ثمرة لاسباب فيزيولوجية كما قال لها الطبيب الذى بذل جهودا كبيرة فى معالجتها دون جدوى .

ولم يكن امامها من خيار الا الرضوخ والقبول بما (كتبه) الله لها . فالعلم حاول ان يحل مشكلتها ولكن امكاناته محدودة فى المدينة التى تعيش فيها .

لقد عرضت نفسها على اطباء اخصائيين فى مدن اكبر ولكنها كانت تسمع دائما بعد الفحوصات والتحاليل :

– الامل ضعيف .. ولكن بامكاننا ان نحاول .

وجرب زوجها ان يراسل بلدانا أجنبية حتى عنها وعندما اكتشف بدوره ان امراته لن تحمل من صلبه بدأ يدخل الى حياتها الطيور التى تعرف كيف تنتزع الحنان والحب عندما توضع فى الاقفاص .

وذات مرة اتاها بكلب صغير كان يرتجف خوفا وجوعا فامسكته بيديها وضمته الى صدرها .. وقد أحست بحنان خاص نحوه .. فاطعمته الحليب .. ومنذ ذاك اليوم بدأ (نانو) الصغير يلبى حاجة الامومة لديها .

كانت تغضب عندما يلوث فمه بالحليب فتسارع الى غسله ، وعندما يأتى الضيوف تضع علبة الدخان فى فمه وتطلب منه أن يقدم لهم اللفائف .

وقد تعلم (نانو) أن ينفذ هذه المهمة التى تدخل السرور على قلبها بدقة ليقفز بعدئذ الى حضنها ويستسلم لمداعبتها التى تدخل السرور الى قلبه أيضا .

ونادرا ما كان (نانو) يتمرد على أوامرها الا عندما يمازحها او يريدها ان تلهو معه .. أو ليتأكد انها لا تزال تحبه .. فيختبيء تحت اريكة او يدس جسمه تحت اللحاف الذى يغطى السرير ويتركها تبحث عنه ثم يقفز نحوها بسرعة ويخطف بفمه ما تمسك بيدها وينبح مداعبا ..

وفى المساء يأخذ مكانه على الطاولة بين أفراد العائلة ويلتهم نصيبه معهم ... وعندما يبدأ الكحول بتخدير الزوج يشرع (نانو) فى اللعب فيقف على قدميه وهو يمسك بمسبحة الزوج وقد يأتى بمنامة الزوج ويضعها على ساقه .. ومن ثم يمسك بطرف سترته كأنه يطلب منه ان ينهض عن المائدة ويأوى الى الفراش ..

وغالبا ما كان نانو ينط الى السرير ويتمدد واضعا رأسه على المخدة .. وقد يغمض عينيه موحيا بانه يغط فى النوم .... ولكنه كان يعرف متى عليه ان يترك السرير وينام فى المكان المخصص له .

وهكذا كانت الحياة تسير داخل البيت طبيعية ما عدا تلك الهموم الصغيرة التى تبرز فى الذاكرة عند لحظة تأمل وقد تتحول هذه الهموم الى ازمة عندما يتدخل الناس فى شؤون غيرهم ..

قالت لها أمها مرة :

– انهم يقولون انك تعاملين نانو كطفل .

ومثل شجرة لا جذور لها انهارت دفعة واحدة عندما هوت الريح اليها ولم تجد ما تقوله غير هذه الكلمات :

– الا تستحق الكلاب العطف والحنان ؟

كاد (نانو) يبكى بدوره عندما شاهدها تمسح الدموع وتشهق بحرقة.. وشرع يلحس قدميها .. وذاك اليوم لم يأكل (نانو) وظل طيلة الوقت قابعا فى جحره .. وفى الصباح لم ينبح نانو مداعبا كعادته .. وكذلك الطيور التى تعودت ان ينط نانو حول اقفاصها .. لقد مات (نانو) .

(عن صحيفة «الثورة» الدمشقية)

أغانى فكتور جارا فى معركة نضال

لم يكن حب الغناء ولا طموحات الجاه والثروة والشهرة هى التى دفعت فكتور جارا لان يكرس حياته لحركة الاغنية التشيلية الجديدة التى ازدهرت فى زمن حكم الرئيس الليندى . بل الالتزام بقضية الشعب التشيلى الفقير المضطهد – بقضية الآلاف الذين يشبهون عائلته الفلاحية فى الجنوب . كان جارا مدفوعا برغبة فى أن يخلق فيهم وعيا بثقافتهم وقيمهم الوطنية التى داس عليها حكام بلادهم طويلا . وبعد عام ١٩٧٠ ، عبر جارا بصوت أكثر طلاقة عن طموحاتهم بحياة أفضل بامكانهم ان يحققوها .

كان فكتور جارا وحكومة الوحدة الشعبية (يعملان فى قصة لا يعرفان نهايتها) وقد انتهت القصة صبيحة الحادى عشر من ايلول – ١٩٧٣ عندما استولى الفاشيون على السلطة ، ومعها اختتمت مرحلة أخرى من نضال شعب تشيلى فى سبيل تحرره . بعد عام من الانقلاب ، افتتح فى لندن العرض الدولى الاول لفيلم (كومبانيرو) الذى يروى قصة حياة فكتور جارا . وهذا الفيلم يعرض الآن فى ارجاء متعددة من العالم والهدف من عرضه هو دعم صندوق مساعدة شعب تشيلى . وفى مهرجان لايبزك السينمائى مؤخرا ، منح الفيلم احدى الجوائز الرئيسية .

وقد أكدت جوان أرملة جارا بانها انما سردت قصة حياة زوجها لانها كانت رمزا لما يجرى الآن فى تشيلى لآلاف الناس الذين يلاقون نفس مصيره – التعذيب والقتل فى ملعب سانتياغو .

فى الاسطوانة المسماة (مانيفستو) هناك عدد من أغانى الفيلم ، تجسد فى الوقت ذاته ما تحدثت عنه جوان وترمز الى بقاء الاغنية التشيلية الجديدة الى صمود الشعب عبر النضال السرى الذى يخوضه الآن .

فى أغانيه ، عبر فكتور جارا عن ارادة وافكار شعب تشيلى وعن هويته الحقيقية ، دون عاطفية مفرطة (حتى لا يبكى الغرباء . اننى اغنى من أجل بلد ضيق لكنه عميق دون نهاية) .

واليوم ، تمنع الاغنية التشيلية الجديدة على ارضها وتحارب الآلات الموسيقية الشعبية بوصفها ادوات للتخريب . وكل الاسطوانات التى سجلت موسيقى الشعب ، تقوم الزمرة الفاشية بتحطيم كل ما تقع عليه ايديها من هذه الاسطوانات .

ان رباعى فكتور جارا – بابين واليمانى وانجيل وايزابيل – لا يطوف العالم على طريقة الفرق الاستعراضية فى سبيل الشهرة والمال . بل هو هارب من عصابات القتلة التى يطلقها بينوشيت والتى ستفتك به فى اللحظة التى سيجتاز فيها الحدود .

كان فكتور جارا متشددا للغاية بشأن العلاقة ما بين الموسيقى والثورة . وقد قال : ليست هناك موسيقى ثورية دون ثورى يبدعها . ان الموسيقى ، الذى هو شغيل ثورى ، سيبدع كل ما من شأنه ان يحرك الشعب التشيلى فى أوقات التحولات الثورية .

فى ساعاته الاخيرة بقصر مونيدا ، مجد سلفادور الليندى رفاقه وبصفة خاصة مغنى الشعب التشيلى ، مؤكدا على قيمة حركة الاغنية الجديدة التى رعاها بوصفها جزءا لا يتجزأ من الوحدة الشعبية .

عن « المورننغ ستار »
٦-١٢-١٩٧٤



فلسفة الضحك أو كيف يضحك المظلومون في بلادنا

كلنا في هذه الايام يضحك كثيرا . حتى حين قراءة الصحف اليومية ،هذه الصحف التي يعتبر سميح القاسم قراءتها فرضا من فروض « المسوخزمية » ، أصعب من تمارين « اليوغا » او الرقود على المسامير ..

اليوم تقرأ : « المغب » (العرب) مخربون — تكر بالضحك .

العرب يبيدون « الاكفاد » (الاكراد) — تكر بالضحك .

« الوحوش » الفيتناميون الشيوعيون يقتلون النساء والاطفال — تكر بالضحك ! .

متى يسقط السلاح الامريكي في سايغون تحت أقدام الفيتكونغ .. تكر بالضحك ونفض بكارة زجاجة نبيذ !

ذكرني هذا الضحك الذي نضحكه في هذه الايام ، باثنين ممن يبلغ اعجابي بهما حد العبادة : فلاديمير ايليتش لينين وجورج برنارد شو .

لما تقرأ جورج برنارد شو تجد متعة تجعلك تبتسم وتضحك باستمرار ما دمت تقرأ . القارىء الذي يكون هدفا لسهام برنارد شو ربما اصابه الرعب . والقارىء المعجب أيضا ربما أفزعته كتابات شو التي يكشف فيها عن جوهر الرأسمالية المظلم . وكذلك الامر حين تقرأ لينين .

الانسان يضحك بوجه عام حين يكون منتصرا . والضحك هو التنفيس عن حالة كبت وتوتر من الناحيتين الفسيولوجية والسيكولوجية . ويحدث هذا التنفيس او الانفراج حين نكتشف بأن مشكلة ما كانت تبدو مستعصية ، قد أمكن حلها ، ربما بسهولة . وحين نضحك فاننا نعكس نشاط الدماغ المصبي . هذا النشاط الذي نحوله الى حركات للوجه والعضلات — الضحك . اى ارخاء الموانع الذاتية التي كانت تحدث الانقباض او الكبت . ولا تهمنا ، إلان ، الصلة التي يفترضها فرويد بين الضحك وعقدة أوديب ، وما يتركه من متعة جنسية .

فعلى العموم الضحك هو لحظة رائعة من لحظات الترويح للجسد والنفس . تطرأ حين يبدو فجأة ان التعبئة النفسية قد ثبت لنا أنها لم تعد ضرورية فننفجر في ضحك مـرح .

وهكذا فالضحك هو تعبير عن الانتصار .

ولكننا نعرف ان الضحك لا يأتي دائما من أعلى ، من قمة النصر ليخبط على رؤوس الاعداء المسحوقين . فالضحك ربما جاء من أسفل أيضا ، مستهدفا الطبقات الحاكمة والسلطة .

واذا كان الضحك هو علم من أعلام النصر ، فكيف يصدر عن طبقات وجماعات لا تزال مضطهدة (بالفتح) ؟

لقد عرف الادب العالمي وادبنا العربي كتابا ساخرين نضحك لكتاباتهم ولكن مع رنة حزن تتلوها كآبة او بكاء .. أما برنارد شو فقد عرف كيف يضحك المضطهدين . لقد كان أمرح الكتاب الساخرين على الاطلاق لانه كان يحس باقتراب ساعة النصر . وكان واثقا من أن سخف النظام الراسمالي لن يعمر طويلا . وكان يعرف كيف يضحك ليغيظ اعداءه ..

كتب صحفي أمريكي موهوب ، بعد مقابلة له مع لينين قال : « حين تحدثت مع لينين اشد ما اثار دهشتي هو ان اراه يضحك باستمرار . يضحك بسخرية وبمرح . وقد احترت لذلك . لماذا يضحك هذا الانسان ويمرح في وقت تعاني بلاده المجاعة (كما كان الحال آنذاك في العشرينات) ، والاعداء يطوقونها من كل صوب الى درجة كان يبدو فيها انتصار الثورة مستحيلا ؟ ولكني أدركت ان ضحكه كان ضحكا ماركسيا » .

نعم : ضحكا ماركسيا ، وان شئت ، ثوريا !

ضحك انسان متأكد من ان القوانين الاجتماعية والطبيعية ستحقق له النصر . لقد كان هذا الضحك خاصا بانسان متسامح مع أطفال لم يستوعبوا بعد أهمية الظواهر التي تجلى وضوحها لمن بلغ سن الرشد .

ونجد مثيلا لضحكة النصر عند لينين في الضحك الذي تثيره كتابات جورج برنارد شو . ويجب الا تفوتنا رائحة السم في ضحك هذا الانجليزي . انه كان يضحك مدركا تماما انه لا يضحك على شيء مضحك ، بل يضحك ليحرق بضحكه السقوط الانساني . كان يضحك بلؤم وبدهاء وبسخرية وبتهكم . وضحكه ليس قهقهات بريئة ، بل السلاح الذي أشهره العالم الجديد في وجه العالم القديم .

كان شو يعتبر نفسه ثوريا قديما ، فهو الذي كتب دليل الثوري الحافل بهجوم حاد ومباشر لا مثيل له ضد اعدائنا . لقد رحل شو في وقت دخلت فيه الامبريالية المرحلة الاخيرة من عمرها .

فالمجتمع الراسمالي في العالم يهتز كما لم يهتز من قبل . فجدرانه تتصدع وتتهاوى . ويوم الدينونة ، الذي بشر به شو ، يقترب ويدنو كما دنا في جنوب شرق آسيا .

كان شو يعتقد أنه من الطبيعي للانسان الذكي والمثقف ان يكون اشتراكيا ، ومن ليس كذلك ، فكان في نظره شاذا وعقيما مهما يكن قسطه من الذكاء والثقافة .

وكان يعتقد بأن تكون اشتراكيا ، بالعقيدة ، شيء وان تكون ثوريا مناضلا من اجل الاشتراكية شيء آخر .

فمجرد تحطيم العالم الراسمالي ليس هو الاشتراكية . فقد ينهار نظام راسمالي بدون ان يترك وريثا له . ومما قاله شو ان عددا من الحضارات قد اندثرت بدون ان تجد من ينقذها . ولكن طريق لينين الان تبشر بالخلاص وبالانتقال الى أشكال اعلى .

الاشكال الاعلى تشيد اليوم في كل مكان .

وكلنا يضحك حين نسمع المسخ « ثيو » في سايغون يشتم كيسنجر .

نضحك ضحكة سيمفونية على تساقط قلاع الامبريالية في شرقنا .. نضحك للنصر حين كف المغرورون عن ضحكهم الابله الى الابد .

(صليبا خميس)



في البدء كان حكام اسرائيل ينجحون في قلب الامور راسا على عقب فيعلنون أن قضية الخلاف الرئيسية ، في النزاع الاسرائيلي — العربي ، هي الموافقة أو عدم الموافقة على وجود اسرائيل.كانوا يستجلبون العطف عليهم بالولولة أن العرب يرفضون الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وان العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل!

وأما الان فلم يعد في مقدور هؤلاء الحكام الاستمرار في هذا التزييف التاريخي . لقد أصبحوا مضطرين الى مواجهة القضية الحقيقية وهي الموافقة أو عدم الموافقة على حق الدولة الفلسطينية المستقلة في الوجود الى جانب دولة اسرائيل .

(هذا لا يعني عدم وجود حكام — وزراء — أو حكام سابقين ، أمثال وزير البوليس ورئيسة الوزراء السابقة ، لا يزالون ، حتى الان ، يرددون اللازمة القديمة . ولكن أحدا ، لا في اسرائيل ولا في الخارج ، يحمل كلامهم على محمل الجد) .

ثم جاء وقت — بعد ذلك — حاول فيه حكام اسرائيل التهرب من القضية الحقيقية (أي التهرب من الافصاح عن موقفهم من حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل) بالتلويح ببرنامج « الدولة الديموقراطية الموحدة » الذي أعلنت عنه منظمة التحرير الفلسطينية . لقد حاولوا الاستمرار في التزييف التاريخي معلنين أن الشعب العربي الفلسطيني هو الذي يرفض الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود .

اما الان فحتى هذه الحجة لم يعد من الممكن أن يستمروا بالتلويح بها وذلك بعد أن أصبح العالم كله يعرف رغبة الشعب العربي الفلسطيني في التوصل الى حل عادل مع دولة اسرائيل والى جانب دولة اسرائيل بموجب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة التي تضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة اى بالاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة الى ديارهم أو قبول التعويض .

ان الراى العام العالمي يطوق حكام اسرائيل من كل جانب ويحشرهم في زاوية حادة وضيقة لا يجدون معها مهربا من التعامل مباشرة مع حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير — اى في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

هذا كلام واضح جدا ومحدد جدا وعادل جدا . فكيف السبيل الى التهرب ؟ !

اليكم آخر محاولة قام بها وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ما غيره .

ففي جامعة تل أبيب ألقى الوزير (الذي يقال انهخليفة موشى ديان في الحل والربط !) محاضرة ، يوم الاثنين الماضي ، بعنوان « اوروبا واسرائيل اليوم من وجهة النظر الاسرائيلية » .

حاول الوزير (الذي يحل ويربط) أن يقنع «اوروبا» الغربية بأن تتخلى عن تأييد حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . فما هي حجته في ذلك ؟ قال :

« القضية هي أنه اذا قامت دولة فلسطينية ، بتأييد سوفياتي وذات اتجاهات نضالية ، فان صواريخ أرض — ارض وأرض — جو ستنتصب على أبواب القدس وتل أبيب . وحينئذ لن تستطيع السيارات أن تتحرك عبر شوارع اسرائيل ولن تستطيع أية طائرة أن تقلع أو أن تهبط بدون أن تكون مهددة بالاصابات » ..

واعترف لكم ، بكل صراحة ، بان أقوال الوزير بيرس ، الآنفة الذكر ، قد أثارت اهتمامي البالغ بل أشعرتني بأن الفكر الاسرائيلي الرسمي (حتى الفكر المتطرف فيه) مضطر الى السير الى امام .

فهذا الكلام يشير ، قبل كل شيء آخر ، الى اضطرار الوزير بيرس الى مجابهة القضية الحقيقية : الاعتراف أو عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان حكام اسرائيل ، بهذا الكلام وبغيره ، يعترفون بانهم هم ، لا العرب ، الذين يرفضون الاعتراف بحق الوجود لدولة الشعب الاخر . واما الحجج ، التي يوردونها لتبرير هذا الرفض ، مهما تتعدد ، فانما هي خارجة عن الموضوع — لان حق تقرير المصير هو شان الشعب صاحب هذا الحق ، وحده — وهي ، بالاضافة الى ذلك ، حجج فارغة .

فان العالم يتحدث عن اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في ظل التسوية السلمية الشاملة والجذرية التي تفترض أن يتخلى حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية وعن مهمة « القبضة الحديدية » في المشاريع العدوانية للامبريالية الامريكية — أي تزول ضرورة انشاء قواعد الصواريخ الامريكية في اسرائيل (على أبواب القدس العربية ونابلس) فتزول ضرورة مواجهتها بقواعد الصواريخ على أرض الدولة الفلسطينية — اننا نتحدث عن السلام لا عن حرب فيتنامية أو كمبودية جديدة ، يا سعادة الوزير !

ولكن وزير الامن الاسرائيلي ليس غبيا كما تظهر حجته آنفة الذكر . انما هو يتوهم أنه ، بالتلويح بالصداقة الفلسطينية — السوفياتية ، يستطيع أن يجند أوروبا الغربية الى جانبه ضد الدولة الفلسطينية . وفي محاضرته المذكورة حاول ذلك ، ايضا ، بصورة مباشرة . بل انه هاجم سياسة ديجول ، سياسة التقارب الفرنسي — السوفياتي ، مدعيا انها تؤدي الى سيطرة الاتحاد السوفياتي على اوروبا الغربية !

فسعادة الوزير الاسرائيلي (الذي يحل ويربط) لا يـزال يعيش في أيام الحرب الباردة ، أيام فوستر دالس ووزير الحرب الامريكي الاسبق ، فورستر ، الذي القى بنفسه من عاشر طابق حين « راى » الجيش الاحمر تحت سريره !

لقد ذهبت هذه الايام الى غير رجعة حتى اصبحت علاقات التعاون الوطيدة ، مع الاتحاد السوفياتي،أساس الاستقرار والحياة الدولية السلمية في اوروبا الغربية وفي بقية انحاء العالم .

والفرق غير كبير (في النتيجة وفي التاثير) بين من يرى الجيش الاحمر تحت سريره ومن يرى الصواريخ السوفياتية في دولة صغيرة لشعب صغير لا تزال في طريق النشوء ..

(جهينة)



■ آخر نكتة يتناقلها الناس في تل أبيب هي التالية :

الاول : هل سمعت بالخبر الغريب العجيب ، الاخير ؟

الثاني : وما هو ؟

الاول : بين نشرة أخبار الثامنة صباحا ونشرة أخبار التاسعة صباحا ، لم تكتشف أية فضيحة اقتصادية جديدة !

هذه نكتة ساخرة ، كاريكاتورية .. ومثل كل نكتة كاريكاتورية ، يوجد هنا عنصر المبالغة . فليس صحيحا انه تكتشف الفضائح في اسرائيل بمعدل واحدة في كل ساعة . فأنا أشهد — لصالح الحكومة ودعما للمجهود الامني — ان الفضائح التي تكتشف هي ، تقريبا ، بمعدل واحدة في كل يوم فقط . سيقول لي قائل : ولكن هنالك فضائح لا تكتشف . وأنا أبادر الى القول انه لا توجد فضائح الا وتكتشف ، ولكن القضية هي قضية وقت .. وحين ينتهي تاريخ الفضائح ، فأنا أتصور ان يزدهر في اسرائيل علم جديد اسمه الفضائحلوجيا ، على وزن البيولوجيا والجيولوجيا والارخيولوجيا الخ ..

وأنا أعترف انني ، رغم متابعتي الشديدة للصحف والاذاعة والتلفزيون في اسرائيل ، ورغم انني اقرأ قصص الفضائح على انها روايات بوليسية وأجد في هذا تعويضا عن عدم مواظبتي على مشاهدة الافلام البوليسية ، الا انني اشعر بالبلبلة الشديدة — فضيحة في قفا فضيحة في قفا فضيحة ، حتى دختنا !

قالوا ان سيناء ضرورية للامن ، للحدود الآمنة . فكشفت الفضائح ان سيناء ضرورية للنهب الذي يتقاسم غنائمه رأسماليون قذرون وموظفون كبار — كبار ، مفسودون ..

قالوا ان مبعوثي الوكالة اليهودية لاستجلاب المهاجرين هم مثاليون ، أنبياء ، متمسكون بحماس عسكري بمهمتهم . فاذا هم سراقون بنوا الفيلات في لوس أنجلوس من اموال دولة اسرائيل واستقروا .. بعيدا جدا عن أرض الميعاد ! ..

قالوا ان وزارة الاسكان تبني الدور للشعب العائد الى وطنه القديم . فتبين ان المحسوبية والفساد والرشوة هي الطريق السحري الى الحصول على شقق .

قالوا ان الوزير الفلاني أقام شركة لاخيه ، أو له هو ، مسجلة على اسم أخيه ، ثم صارت وزارة الوزير تعطي كل المقاولات لشركة أخي الوزير ، ثم صار أخو الوزير مليونيرا، حسابه بمئات الملايين ، ومودع في بنوك أجنبية !

أبقار مقدسة كثيرة ، في هذه البلاد ، تكشفت على حقيقتها — خنازير .. خنازير .. ونطلب العفو من وزارة الاديان لذكر ذلك الحيوان المقرف !

وكانت الصحف تكتب دائما قصص هذه الفضائح ، بشكل روائي ، دراماتيكي ، وتعزل تلك الفضائح عما عداها ، عن السلطة والنظام والمجتمع . وبعد ذكر كل فضيحة ، كانت تجيء الافتتاحيات الموضوعة في البراد من سنوات كثيرة سابقة : لمَ هذا الفساد ؟! كيف تحدث الفضائح في مجتمع محاصَر ؟! تعلموا الامانة والطهارة والاستقامة ، من حراس الامن ! ازاء كل الابقار المقدسة التي تكشفت خنازير حقيرة ، كانت أبواق النظام تصوّر « المؤسسة العسكرية » على انها بقرة مقدسة فعلا ، هندية !

وهذا الاسبوع كانت الصحف اياها ، صحف النظام ، مضطرة الى ان تكشف عن فضائح خطيرة في « جهاز الامن » — فضائح ، أبطالها « أبطال » كبار في وزارة الدفاع وفي الجيش . شركات خاصة رشت موظفين مسؤولين عن شراء المعدات لوزارة الدفاع والجيش ، وضمنت بذلك ربحها هي وربح المتعاونين معها !

ان بعض الصحف تلطم خدودها تجريحا ذاتيا وصراخا : كيف تصل الفضائح الى هذه الهياكل المقدسة ؟

اما نحن فنقول بكل ثقة : ان النظام القائم كله فضيحة .. وكل ما هو متفرع عنه ، لا يمكن ان يكون نزيها او نظيفا .. كل ما في الامر ان هنالك فضائح ينفضح طابقها ، وفضائح تظل غير مفضوحة « نظرا للوضع الخاص الذي يجابه الدولة التي تقف ازاء سد من العداء العربي » .

**

يقال ان عدنان مندريس كان يملك في مكتبهبقصر رئاسة الجمهورية التركية خزانة خاصة لم يكن بامكان انسان ايا كان أن يحصل على مفتاحها أو ان يعرف ماذا فيها .. وكان المغفور له يقول ، عندما يسال عن تلك الخزانة الحديدية : فيها وثائق واسرار خطيرة تتعلق بأمن الدولة .. فكان الجميع يخشعون مهللين مكبرين لامن الدولة !...

وحين سقط نظام مندريس ، فجاة ، مع قيام انقلاب عسكري ضده سنة ١٩٦٠ ، كانت الخزانة اياها محل اهتمام هائل من قادة الانقلاب الجديد ، قلقا على أمن الدولة طبعا .. وحين فتح الضباط الاتراك بالعنف ، تلك الخزانة ، ماذا وجدوا فيها ؟ كلاسين نسائية، وزجاجات عطور ، وصور غانيات ، وعقودا نسائية مصنوعة في الخارج طبعا . كل تلك الامور — المهمة بحد ذاتها — كانت أمن دولة عدنان مندريس ..

وأنا العبد الفقير الذي لا يفهم بالشؤون العسكرية أبدا ، أريد أن أستعمل خيالي فاتصور الاسرار الخطيرة لامن دولتنا العلية تتضمن سرقات واختلاسات وبرطيل، وتلاعبا بميزانية الدولة لمقتضيات الغنى الشخصي واموراً اخرى لا يمكن أن يفطن اليها عقل عبدكم الفقير الموقع ادناه ... وهل يمكن ان يكون الوضع غير هذا ، في نظام كهذا ؟ !! ■.

سالم جبران

أبداً على طريق النضال لاجل مصالح الشعب
ثلاثون عاماً على قيام الحزب في عكا

بقلم : رمـزي خـوري

في هذه الايام يبلغ الحزب الشيوعي في عكا الثلاثين من العمر . وقد قررت اللجنة المحلية للفرع وكذلك سكرتارية منطقة عكا الاحتفال بهذا اليوبيل في النصف الثاني من شهر ايار القادم . وتقرر ان يكون احتفالا شعبيا يستعرض فيه الحزب في عكا فترات من تاريخه النضالي المثابر خلال العقود الثلاثة التي مرت على قيامه ، وان يطلع الجماهير العكية والكثير من الشباب والاصدقاء والرفاق على بعض من هذه المسيرة الكفاحية التي طالما رغبوا التعرف عليها .

لم يكن من قبيل الصدف ان اول خلية شيوعية اقيمت في عكا في ربيع سنة ١٩٤٥ . ففي هذه السنة تنفست الانسانية الصعداء . وهي ترى الجيوش السوفييتية تدك معاقل الوحش النازي في قلب المانيا وقد حررت شعوبا اوروبية كثيرة من ابشع واشرس احتلال عرفه تاريخها العريق الطويل ....

كانت تحتدم النقاشات عن الحرب وعن المستقبل بين تجمعات الشباب في النوادي وبين أوساط المثقفين . وكان عدد من الشباب قد تعرف على جريدة « الاتحاد » . وقد سمع عن عصبة التحرر الوطني وعن الشيوعيين . كان التحمس للاتحاد السوفييتي والدور الكبير والحاسم الذي قام به في الحرب العالمية . وكان نقاش عن الشيوعية وكانت رغبة عند الكثيرين من الاصدقاء والشباب في التعرف على المبادىء الشيوعية التي بني على أساسها النظام السوفييتي قاهر النازية ....

كنت اعمل في شركة بترول العراق في حيفا . فترددت على نادي عصبة التحرر الوطني بحيفا (نادي درج الموارنة اليوم) واستمعت لعدد من المحاضرات وكذلك بعض الاصدقاء الشباب من عكا . اتفقنا ٧ — ٨ اصدقاء ان نتعرف على الشيوعيين وان ندرس معا بعض الكتب الماركسية التي كان بالامكان الحصول عليها باللغة العربية . حصلنا على كتاب « الاقتصاد السياسي » لليونتييف بطبعة مصرية . اقمنا حلقة لدراسة هذا الكتاب نقرا معا بعض الصفحات ونتناقش ونشرح لبعض ... وكثيرا ما كنا نمر على جمل لا نفهمها ولا ننجح في الاتفاق على تفسيرها ... كنا نكلف احدنا ممن يعملون في حيفا بان يمر على نادي عصبة التحرر الوطني ليسال الرفيق اميل توما او من يجد من المسؤولين عن تفسير ما استعصى علينا ... وهكذا بدات الصلة التنظيمية مع عصبة التحرر الوطني .

تحمسنا لجريدة « الاتحاد » وهي في سنتها الاولى واخذنا نعمل على زيادة نشرها بين اصدقائنا ومعارفنا في عكا . اخذنا نشعر بالمسؤولية الشعبية الوطنية فعملنا على توسيع حلقتنا وتنظيم اجتماعاتنا ونشر برنامج العصبة والدعوة الى تاييدها بين المعارف وبين اعضاء الهيئات والنوادي العكية وخاصة بين اعضاء رابطة المثقفين العرب التي كان لها ناد ومقر محترم في المدينة .

كان عمل حلقتنا محصورا وضيقا في بادىء الامر ولكن ما مر على تنظيمنا البدائي بضعة اشهر الا واصبح لهؤلاء الرفاق دور كبير في تجنيد مختلف المنظمات والنوادي العكية وتوحيدها حول مصالح الجمهور العكي وتقديم المطالب الى البلدية والى دوائر الحكومة الانتدابية .

في اواخر سنة ١٩٤٦ جرى انتخاب اول لجنة محلية لعصبة التحرر الوطني في عكا وانتخب الرفاق عبد الجليل الاسود ، خليل شحادة ، سامي طليحان ، زاهي كركبي ورمزي خوري . وقد اعلن هذا في جريدة « الاتحاد » عدد ٥-١-٤٧ ، كما وزع بيان الى الجمهور العكي وفيه دعوة الى تاييد فرع العصبة والانضمام الى صفوفها ودعوة الى الهيئات والنوادي العكية للوحدة والتعاون البناء في خدمة البلد .

لقد قاد فرع العصبة في تلك الفترة نضالات محلية جندت لها جميع النوادي والهيئات في المدينة : المطالبة بايصال الكهرباء الى الاحياء ، تحسين نوع الدقيق الذي كان يوزع على السكان ، ازالة المستنقعات حول البيوت في بعض الاحياء ، اقامة مكان لائق لانتظار المواطنين الذين ياتون الى السجن لمقابلة السجناء ، اقامة مشروع مد انابيب لنقل مياه الشرب الى المدينة ، اعادة فتح المستشفى الحكومي في المدينة ، تعبيد الطرق .... الخ وقد كان هذا عن طريق العرائض والوفود المشتركة من جميع الهيئات والنوادي الى البلدية والدوائر الحكومية المختصة .

ومن يتصفح مجلدات جريدة « الاتحاد » من هذه الفترة يجد الكثير من الاخبار والعناوين مثل : « هيئات عكا الوطنية تطالب باعادة فتح المستشفى . ٨ نوادي وهيئات اجتمعت في دار الرابطة العربية تلبية لدعوة عصبة التحرر الوطني » ... (الاتحاد ١٨-٥-٤٧) .

وقد كان قمة النشاطات في هذه الفترة المهرجان الوطني الضخم الذي اقيم في عكا في أوائل آذار ١٩٤٧ في سينما الاهلي (سينما يحيعام حاليا) التي غصت بمئات المشتركين في ذلك اللقاء .

المهرجان ، وقد القى كلمة الافتتاح فيه رمزي خوري وكان الخطباء حنا نقارة وفؤاد نصار واميل حبيبي وفايز غصة وقصيدة من عصام العباسي ، وكان عريف المهرجان خليل شحادة . وقد اتخذت في هذا المهرجان القرارات الوطنية التي تدعو الى استقلال البلاد وخروج الجيوش البريطانية واطلاق سراح السجناء السياسيين وغير ذلك من القرارات .

وفي تلك الاثناء ، أيضا ، قمنا بنشاط كبير في نشر كلمة الشيوعية عن طريق زيادة بيع جريدة « الاتحاد » — فنجد في « الاتحاد » من تاريخ ٦-٤-٤٧ اعلانا في برواز خاص يعلن فيه فرع العصبة بعكا انه قد باع في ذلك الاسبوع ٤٥٠ عددا من «الاتحاد» وانه يتحدى فرع الناصرة ليسابقه في هذا المجال متعهدا بان يبيع في الاسبوع ٥٠٠ عدد من الجريدة ....

من الرفاق الذين اسسوا فرع عصبة التحرر الوطني في عكا من اصبح لاجئا مع شعبه في البلدان العربية . الرفيق عبد الجليل الاسود توفي في حادث سقوط طائرة كانت مسافرة من بيروت الى عمان في سنة ١٩٤٨ بينما كان يقوم بمهمة حزبية . ومن الرفاق هؤلاء من بقي في البلاد وهم اليوم في مراكز قيادية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منهم الرفاق زاهي كركبي وعيسى حبيب وبشارة عبود وكمال غطاس .

هؤلاء الرفاق مدعوون لان يسهموا ويشتركوا في احتفالات الثلاثين على قيام فرع الحزب في عكا وأن ينشروا البعض من ذكرياتهم عن السنوات الاولى من النشاط الشيوعي في عكا .

انا وعيد الاستقلال

سيارة الشحن تقف في منتصف الاسفلت ، بمحاذاة عمود الكهرباء ، ومن وراء ال « كابينا » تعلو الرافعة رويدا رويدا نحو قمة العمود ، وأنا اقف ، مستعدا ، في القفص المثبت في راسها ، ومن خلفي صف طويل من السيارات تشتمني بلغة افهمها : طوط .. طوو .. ط .

.. لا باس ، فلن أهتم او حتى التفت كي لا تثير سحنتي شهية شتم أمي وابي واجدادي الاولين .. ولن اهتم حتى للسائق الذي يحرك مقبض الرافعة ويستحثني قائلا :

— يجب أن تنهي العمل بسرعة يا محمود !

لا يا سادة ! فلن اسعى الى مصير « شوقي » الذي سقط من فوق مدخنة المصنع وتحطمت ضلوعه وساقاه وارتمى كسيحا بين اطفاله يبكونه حيا !! ولا خوف عليكم فقلائد أزرار الكهرباء الملونة ستزين اعمدة الشوارع ، وساوصل اليها التيار بيدي ، لترقصوا ، ما شئتم ، تحت أضوائها ، ابتهاجا بعيد الاستقلال .

— ولكنا تاخرنا يا محمود .. — نبهني السائق بعد ان هبطت بي الرافعة .

— وما له ؟ لقد قال المقاول بانه سيعوض عن استعراض الجيش بقلائد الازرار ..

— ستضطر الى العمل حتى المساء !

— لا .. لا ! تدبر الامر بدوني . ففي ساعات المساء يوقفون حركة السير من والى الضفة !

— عال ! تغير ملابسك وترقص مع الراقصين تحت القلائد التي تمدها ..

— لا يمكنني ذلك .. فغيابي يقلق اهلي ! ثم من قال لك باني سارقص ؟

— لن تذهب قبل اتمام العمل ، ولن اناقشك في هذا ..

***

لم اكن اصدق بان القلائد التي علقتها تضفي كل هذا الجمال ..! ولكن ، أين الناس ؟ لكان الازرار هي وحدها التي تحتفل !

.. ويشد احدهم ذراعي بعنف فالتفت لاراه متنكبا سلاحه ، ويجرني الى .. السجن !

اذن فقد وجدت أين ابيت في ليلة العيد .. وهذا من رضى الوالدة ..

نسيم أبو خيط

وزارة الدفاع ، أيضاً ، بؤرة فضائح مالية ... موظفون وضباط كبار متهمون بالرشاوى والتلاعب!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تكشف التحقيقات التي تجريها الشرطة ، حاليا ، مع عدد من موظفي وزارة الدفاع وضباط الجيش الكبار عن صفقات مالية مشبوهة والتلاعب المفضوح باموال الوزارة وتبذيرها بالملايين وتسلم الرشاوى وغير ذلك من الفضائح المالية الاخلاقية المتفشية في الوزارة وغيرها من المؤسسات الاسرائيلية الرسمية .

ويظهر النشر الواسع في صحافة البلاد عن هذه الفضائح ، تشابك العلاقات بين المسؤولين في الحكومة والمؤسسات الكبرى والتستر على هذه الفضائح ومنع تسرب اخبارها الى الجمهور الذي ازكمته روائح الفضائح منذ قيام الدولة والتي كان ابطالها شخصيات « مرموقة » في اجهزة الدولة ومن المقربين جدا لهذه

الاجهزة ومن نشيطي الحركة الصهيونية . معلوم ان المحكمة المركزية امرت في الاسبوع الماضي ، بعدم النشر عن هذه الفضائح وابقاء اسماء ثلاثة من الموظفين الكبار المتورطين فيها سرا حتى انتهاء التحقيق . ولكن هــذا القرار المستهجن لم يحل دون انكشاف الحقائق وذيوع الفضيحة .

ويتضح من تحقيقات الشرطة ان موظفين كبارا في الوزارة اشتروا سلعا بعشرات ملايين الليرات من بعض المصانع دون الاعلان عن مناقصة رسمية وادعوا ان هذه هي المصانع الوحيدة التي تنتج هذه السلع . في حين انه كان بالامكان شراء هذه السلع من مصانع اخرى وباسعار منخفضة .

ويتضح ايضا ، ان اثنين من موظفي الوزارة العاملين في الولايات المتحدة اقاما مصنعا لانتاج سلع الكترونية (في الولايات المتحدة) تحت اسماء مستعارة وعقدا صفقات مع هذا المصنع لتزويد وزارة الدفاع بمنتجاته . ومن الواضح ان الموظفين المذكورين هما اللذان حددا اسعار هذه السلع وشروط الصفقة فربحا نتيجة لذلك ارباحا دسمة .

وقد اكتشفت وزارة الدفاع أن ضباطا كبارا في الجيش تسلموا رشاوى كبيرة من اصحاب احدى الشركات التي كانت تتعامل مع الوزارة فامرت بعدم التعامل مع الشركة المذكورة . ولكن الموظفين تجاهلوا امر الوزارة وواصلوا التعامل مع الشركة وعقد الصفقات معها .

وتكشف التحقيقات أن موظفي الوزارة تسلموا بضائع من نوع رديء ودفعوا لقاءها اثمانا باهظة جدا . كما دفعت اموال مقابل اعمال لم تنجز وعمولة السمسرة كانت عالية جدا ايضا .

هذا وقامت الشرطة ، امس الاول ، باعتقال ضابط كبير في سلاح الطيران الاسرائيلي برتبة نقيب واسمه يوئيل ميمون . وهو متهم بأخذ الرشوة من صاحب مصنع لتعدين كريات جات .

وسبق أن اعتقل صاحب هذا المصنع بتهمة رشوة هذا الضابط وغيره من موظفي الوزارة . وكان صاحب المصنع قد تقدم بعرض لانجاز جهاز خاص لسلاح الطيران الا أن المسؤولين في شعبة سلاح الطيران رفضوا العرض بسبب رداءة مستوى العمل . ولكن على الرغم من رفض العرض نجح صاحب المصنع برشوة المذكورين ، في الفوز بالمناقصة وانجاز العمل الذي كلف الوزارة عشرات ملايين الليرات .

واللطيف في الامر أن وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، المشغول حاليا باطلاق التصريحات العنترية وبالتخطيط لافشال كل بادرة سلمية ، اثار قضية الفساد المالي المتفشي في وزارته في جلسة الحكومة العادية امس الاول . وتباهى الوزير بان الكشف عن هذه الفضائح تم بمبادرة لجان مراقبة داخلية تابعة لوزارة الدفاع الامر الذي يكشف عن « نجاعة » هذه المراقبة . ولكن الوزير لم يذكر كيف امكن القيام بمثل هذه التلاعبات في ظل وزارته والتي يدفع ثمنها المواطنون العاديون ، دافعو الضريبة . ولماذا لم يمكن الكشف عنها قبل استفحالها ان لم نقل قبل وقوعها ؟

اليوبيل الذهبي لقيام مجلس كفر ياسيف المحلي
الشيوعيون يدعون الى تنظيم احتفالات وانجاز أعمال

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا نشرة محلية بعنوان « نداء كفر ياسيف » ضمنها العديد من القضايا والمشاكل المحلية التي تأزمت في عهد الادارة العمالية الخنوعة التي سيطرت على المجلس المحلي في مطلع السنة الجارية .

اما افتتاحية النشرة فقد كرست لسنة اليوبيل الذهبي لمجلس كفر ياسيف المحلي — فقد اقيم عام ١٩٢٥ . وقد دعت كل المخلصين لكفر ياسيف تاريخا ومستقبلا ، ودعت المجلس المحلي ، الى تنظيم احتفالات وانجاز اعمال ملائمة لهذه المناسبة التاريخية الهامة بالنسبة للقرية .

وقد لاقت النشرة قبولا حسنا لدى الاكثرية الساحقة من السكان .

هذا وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس قد اقترحتمؤخرا تنفيذ البرنامج الذي اعدته الادارة الديمقراطية السابقة والقاضي بانجاز مشروع محدد على شرف هذه السنة غير العادية — وهو تحويل ساحة القرية العامة الى ساحة عصرية — فاقر المجلس هــذا الاقتراح .

اضراب الجنود المسرحين الدروز المعتقلين عن الطعام
ردود فعل احتجاجية واسعة

البقيعة — لمراسلنا — نشرت « الاتحاد » في الاسبوع الماضي نبأ عن اعتقال بعض الجنود الدروز المسرحين وغيرهم من الممتنعين عن الذهاب للخدمة الاحتياطية ، احتجاجا على التمييز في المعاملة بينهم وبين الجنود اليهود .

وعلم مراسلنا ان المعتقلين من البقيعة وآخر من كسرى



الاستاذ يوسف سويد

ما زالوا مضربين عن الطعام منذ يوم اعتقالهم في ٧-٤-٧٥ . حتى أصبحت حياتهم في خطر . وهم يحملون السلطات المسؤولية كاملة ، لانها ما زالت ترفض تلبية مطالبهم ، وتعارض في اطلاق سراحهم وتمتنع حتى عن تقديمهم للمحاكمة ، باستثناء الاستاذ يوسف سويد (الجندي المسرح المعتقل) الذي سيقدم للمحاكمة في ٢٧-٤-٧٥ ، وذلك بعد تدخل محاميه حبيب ابو حلو لدى سلطات السجن وبعد تدهور صحته بشكل خطير .

وقــد اثار اعتقال هؤلاء الجنود المسرحين موجة من السخط العارم لدى اهالي البقيعة والقرى المجاورة عبروا عنه بما يلي :

١ — ارسلت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة برقيات احتجاج الى المسؤولين ، واصدرت بيانين شرحت فيهما مطالب الجنود المسرحين ، واوضحت أن العنف لن يرهب احدا ، وانما سيشدد الكفاح ضد الغبن . ثم عقدت مؤتمرا صحفيا لنفس الغرض . واعلن عشرات من الجنود المسرحين اضراب جلوس انذاريا لثلاث ساعات . وهددوا ، اذا استمرت الاعتقالات ، بالقيام بخطوات اخرى ، مثل ارسال وفد الى الكنيست ، وتنظيم اضراب نساء درزيات في حيفا ، وتوزيع نشرات في جميع القرى الدرزية لشرح هذه الهجمة الشرسة على البقيعة ، بعد الهجمة الصهيونية الاعلامية السابقة بقصد نهب اراضي البقيعة وتهويدها .

٢ — ارسلت لجنة المبادرة الدرزية رسائل الى المسؤولين تطالب باطلاق سراح المعتقلين .

٣ — ارسلت لجنة اولياء الطلاب رسائل مماثلة وجمعت مئات التواقيع على عرائض للمسؤولين .

٤ — ارسل المعلمون وطلاب الصف



سلمان مــداح

التاسع في البقيعة عرائض يحتجون فيها على اعتقال الاستاذ يوسف سويد ويطالبون باطلاق سراحه حالا ، ويلفتون النظر الى انه « اذا كان لا مناص من تجنيد هذا المعلم فليكن في العطلة الصيفية ، وليس على حساب دروس الطلاب الان » .

واهتمت بعض الصحف بالخبر ، ونشرت معريب ٣ مقالات متتالية عن مواقف لجنة الجنود المسرحين في البقيعة ومطالبها العادلة . ولكنها لم تغفل التحريض على حزبنا الشيوعي .

وحتى نائب الكنيست يوسف سريد قدم استجوابا الى رئيس الحكومة في ١٦ — ٤ طالب فيه بتحقيق المساواة بين الجنود المسرحين اليهود وغير اليهود!

المعتقلون اداريا في الخليل أمام لجنة الاعتراضات
أحد مظاهر الدمقراطية الزائفة

الخليل — خاص بالاتحاد — صرحت المحامية فيليتسيا لانغر التي رافقت موكليها المعتقلين اداريا الذين مثلوا امام لجنة الاعتراضات في سجن الخليل ، في ١٧-٤ قائلة في بداية الجلسة انها نصحت موكليها بعدم الظهور امام هذه اللجان في المستقبل ، ذلك لان هذه اللجان اثبتت عدم جدواها ، ولان توصياتها تكون دائما سلبية ولا تفيد المعترضين بشيء . وقالت ان هذه اللجان لا تملك اية صلاحية ولكنها تقام للتغطية على اهداف الاعتقال الاداري الحقيقية وعدم شرعيته ولاعطائه صبغة قانونية . واضافت : « انني كمحامية لا استطيع ان اعطي يدا لعمليات التمويه هذه ، فالذي يقرر في هذه الامور ، في النهاية ، هو الشين بيت » .

واحتجت المحامية على الاصول الدمقراطية في الظهور امام اللجنة . اذ لا يتاح للمعترضين او لمحاميهم الاستماع الى اقوال الطرف الاخر او مناقشتها .

وجاء الدليل على صدق موقف المحامية لانغر في صباح اليوم التالي ، حين ابعدت السلطات العسكرية واحدا من المعترضين امام هذه اللجنة ، المهندس حسني حداد ، مع اربعة آخرين (راجع العدد السابق) عبر الحدود .

والمهندس حسني حداد شيوعي اعتقل في ٢٢-٤-٧٤ . لم يتهم ولم يقدم للمحاكمة .

ومثل امام اللجنة ايضا عطا الله رشماوي وهو مقاول ، معتقل منذ ٢٢-٤-٧٤ بدون تقديم سبب . قال ان اعتقاله كان لارائه السياسية .

وكان المعترض الثالث داوود عيسى مطر المعتقل منذ ٢٨-٩-٧٤ . وهو مريض . قال : لقد حققوا معي بشأن سفري للاتحاد السوفييتي . نعم كنت هناك . والتحقت بمعهد للاقتصاد والفلسفة . لم أتم دراستي بسبب المرض . ولا اعرف سببا لاعتقالي .

وتلاه عبد المجيد حمدان ، معلم من بيت لحم اعتقل قبل سنة . لم يحققوا معه بشأن اعمال عسكرية أو عضوية منظمات . قال ان السبب الحقيقي لاعتقاله كان آراؤه السياسية . قال له احد المحققين : لم آت للتحقيق معك وانما لاسمع رايك في قضية الشرق الاوسط .

وكان المعترض الخامس محمد سعادة . وهو مزارع ، اعتقل في ١٣-٣-٧٤ ، كسابقيه ، لارائه السياسية .

اما ابراهيم يوسف عباد المريض المعتقل منذ ٢٨-٩-٧٤ فكان قد قضى ١٠ سنوات في سجون الاردن . قال انه معتقل دون ذنب جناه منذ ٧ شهور . فقال له رئيس اللجنة : اذن نكون احسنا اليك فسبعة شهور عندنا أفضل من ١٠ سنوات في الاردن . فاجاب : ولكن الاردنيين كانوا اكثر جراة وقدموني للمحاكمة بتهمة الشيوعية . أما أنتم فتعتقلونني لنفس السبب ولكنكم لا تجرؤون على التصريح بذلك .

وكان المعترض الاخير خليل رشماوي المعتقل منذ ٢٨ — ٩ — ٧٤ ، محاضر في جامعة بيت لحم . قال : انا معتقل لاني شيوعي ، وتعلمت في الاتحاد السوفييتي . تحدث عن السلام واخوة الشعوب الا ان رئيس اللجنة قاطعه ولم يسمح له باكمال اقواله .

هذا وقد اعلن الجميع انهم لن يظهروا امام لجان كهذه في المستقبل .

تعزيــات

تعازينا الحارة الى :

● الاخوة أمين وسميح وفكتور وعيسى رزق وعموم آل رزق لوفاة الــوالدة

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● الصديقين اسماعيل المغربي وفؤاد ماضي وجميع افراد عائلتيهما لوفاة المرحومة الوالــدة

اعضاء الحزب في حي العجمي في يافا

صــدرت اليــوم :
الغد

على ضوء اجتماع — بقيــة

ولا غرابة في الامر . فمشروع كيسنجر استهدف صيانة مصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها . بينما استهدف برنامج « دكار » وبيان الجزائر صيانة مصالح شعوب البلدان النامية ومستقبل تطورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

ومن النقاط التي اقرها برنامج « دكار » :

١ — عقد اتفاقيات دولية لتخزين عدد كبير من المواد الاولية والتدخل في الاسواق لدعم الاسعار وانشاء مصلحة مركزية مهمتها تنظيم عملية التخزين وفق سياسة محددة بشكل مسبق .

٢ — ربط سعر المواد الاولية بسعر المواد المصنعة ، التي تستوردها الدول النامية من الدول الامبريالية .

٣ — الاكثار من المنظمات التي تجمع المنتجين والمصدرين على غرار « الاوبك » ، وخلق هيئة تنسيق بين جميع هذه « الاوبيكات » .

اجتماع باريس التحضيري وفشل المخطط الامريكي

هذه هي الخلفية والمواقف التي انعقد في ظلها اجتماع باريس التحضيري في ٧ نيسان الجاري .

فالولايات المتحدة عملت على اقامة جبهة من الدول الرأسمالية الصناعية لمواجهة « الاوبك » وكفاح البلدان النامية ، على ان تحتفظ هي بدور القائد . ولكن هذه الجبهة عانت وتعاني من البداية ضعفا اساسيا لغياب فرنسا عنها وللتناقض في المصالح الاساسية للدول التي تشكل منها الجبهة .

وفي الطرف الثاني كان يقف ممثلو الدول المنتجة للنفط والدول النامية في جبهة متراصة .

ولقد ادركت الولايات المتحدة انها ستخسر المعركة حتى اذا استمر الاجتماع . فعملت منذ اليوم الاول لانعقاده على رفض بحث اية قضية لا تتعلق بالطاقة . واصرت على عدم التطرق ومعالجة قضايا أسعار المواد الخام الاولية الاخرى .

ولكن مندوب الجزائر رفض هــذا الموقف الامريكي . وحظى بتأييد ايران والسعودية وفنزويلا والبرازيل والهند وزائير . ويمكن القول بتأييد فرنسا ايضا .

وهذا الاستقطاب في المواقف والتناقض الواضح في المصالح هما اللذان اوصلا اجتماع باريس الى هذه النهاية دون ان يحقق اهدافه ، التي اشرنا اليها في بداية المقالة .

صحيح ان الولايات المتحدة نجحت في افشال التمهيد لعقد الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة وعقد مؤتمر دولي يضم الاطراف الثلاثة . الا انها فشلت ايضا في تحقيق اهدافها التي سعت اليها دائما ، وهي توحيد العالم الرأسمالي وراءها وضرب منظمة « اوبك » من الداخل باثارة التناقضات والنزاع بين الدول المحافظة فيها كالسعودية وايران والدول التقدمية كالجزائر والعراق وشق صفوف الدول النامية بين دول منتجة للنفط ، غنية بمصادرها المالية ، وبين الدول الفقيرة فيها .

وفشل الولايات المتحدة في تحقيق هذه الاهداف هو ما يميز المرحلة الاخيرة من تطور ازمة الطاقة والصراع حول النفط والمؤتمرات الدولية العديدة التي انعقدت لهذا الغرض .

ومن الواضح أن امريكا لن تستطيع الحيلولة دون عقد مؤتمر دولي لبحث قضايا الطاقة واسعار المواد الخام الاولية وقضايا التبادل التجاري بين الدول الرأسمالية الصناعية والدول النامية . اذ من المتوقع ان تبحث دورة الامم المتحدة المقبلة هذه القضايا . وتوازن القوى الدولي سيمكن البلدان النامية المؤيدة من الدول الاشتراكية من فرض تغيير نظام التبادل التجاري الدولي المجحف الراهن واستبداله بنظام اكثر عدالة وملاءمة للوضع العالمي الجديد وتمشيا مع مصالح شعوب العالم لا الاحتكارات الطفيلية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعــات واحتفــالات الاول من أيــار

* لنناضل متحدين الاحتلال ولاجل السلام !
* الى جنيف وليس الى واشنطن
* كفى غلاء ، فلترتفع الاجور

الجمعة ٧٥/٤/٢٥

رامات ابيب (تل ابيب) ٨ مساء — ر. لوبتش
رحوبوت ٧،٣٠ مساء — ف. لانجر
حيفا (القريوت) ٨ مساء — ب. جونين

السبت ٧٥/٤/٢٦

قرية آتا ٦ مساء — ماير فلنر
حيفا (الهدار) ١٠،٣٠ صباحا (بالايديش) — ي. ايرجد
تل ابيب ١١ صباحا ، في النادي ، — ج. ميخائيل
باقة الغربية ٥ مساء — ت. طوبي ، م. بيادسه ، م. عواد
البقيعة ٥ مساء — ب. جونين ، ت. زياد ، ن. سليم
البعنة ٦ مساء — أ. توما ، ح. ابرهيم
يركا ٦ مساء — ز. كركبي
شفاعمرو ٦ مساء — ص. خميس
عرابة ٦،٣٠ مساء — سالم جبران ، ابرهيم شكري
سخنين ٤ بعد الظهر — س. القاسم ، فيصل ابو يونس
كفر قاسم ٤ بعد الظهر — ع. ابو عيطة والشاعر سميح القاسم والشاعر م. عواد
فسوطه ٤ بعد الظهر — جمال موسى
بيت جن ٧ مساء — ك. غطاس ، م. نفاع
شعب ٥ مساء — أ. مالك
اكسال ٦ مساء — ر. خوري
كفر كما ٦ مساء — م. جرجوره

الاحد ٧٥/٤/٢٧

عكا ٧ مساء — أ. حبيبي ، ك. عمر ، سميح القاسم

الاثنين ٧٥/٤/٢٨

المكر ٦،٣٠ مساء — ج. موسى ، أ. خطيب
نحف ٧ مساء — م. نفاع
طرعان ٧ مساء — ز. كركبي ، س. بدر

الثلاثاء ٧٥/٤/٢٩

ترشيحا ٦ مساء — ج. بشارة ، ج. موسى

الاربعاء ٧٥/٤/٣٠

القدس ٨ مساء — النادي — ر. لوبتش
بات يام ٨ مساء — النادي — ب. جونين
بني براق ٧،٣٠ مساء — النادي — ع. بورشتاين
يافا ٨ مساء — النادي — ت. جوجنسكي
الرملة ٧،٣٠ مساء — النادي — ع. ابو راس ، م. عواد
قلنسوة ٥،٣٠ مساء — ت. طوبي ، الدكتور متاني ، م. عواد
يافة الناصرة ٦ مساء — س. القاسم
عبلين ٦ مساء — ز. كركبي
حيفا ٨ مساء (وادي النسناس) — أ. توما ، ك. التمان ، ج. طوبي ، سميح القاسم

الخميس الاول من أيــار

تل ابيب ١٠،٣٠ صباحا تجمع تظاهري (ساحة ديزنكوف) — س. حنين ، ت. طوبي
الناصرة ١٠،٣٠ صباحا تجمع تظاهري — أ. حبيبي ، أ. ليفنبراون ، س. القاسم
الطيبة ٥ مساء تجمع تظاهري — ت. زياد ، ع. ابو راس ، م. عواد
كفر ياسيف ٦ مساء تجمع تظاهري — م. فلنر ، ج. موسى ، ن. مرقس
ابو سنان ٥ مساء — م. نفاع

الجمعة ٧٥/٥/٢

رمات جان ٨ مساء — س. حنين
ام الفحم ٥،٣٠ مساء — ت. زياد ، م. حسين
الطيرة ٥،٣٠ مساء — أ. حبيبي ، غ. شبيطه ، س. القاسم ، م. عواد
حيفا ٨ مساء (حي عباس) — ص. عمر

السبت ٧٥/٥/٣

بتاح تكفا ٧ مساء — النادي — أ. ليفنبراون
حيفا ٨ مساء (قاعة تفنيرت) — ب. جونين و ج. طوبي
بئر السبع ٧ مساء — ي. الغازي
ريشون لتسيون ٧،٣٠ مساء — ل. زهافي
كفر قرع ٥ مساء — ف. لانجر ، م. عواد
جت ٥ مساء — ت. طوبي

الاثنين ٧٥/٥/٥

نتانيا ٧،٣٠ مساء — و. ايرليخ

الثلاثاء ٧٥/٥/٦

زلفة ٧،٣٠ مساء — غ. شبيطة ، م. عواد

الاربعاء ٧٥/٥/٧

تل ابيب في النادي ٨،٣٠ مساء (مع فيلم سينمائي) — م. فلنر

لائحة اتهام المرضة مزنه نقولا بناء على « اعترافات » انتزعت بالتعذيب

حيفا — لمراسل خاص — قدمت النيابة العامة الى المحكمة المركزية في حيفا لائحة اتهام الممرضة مزنه نقولا ، بناء على « اعترافات » انتزعت منها بالاساليب المعروفة عن المحققين من الشرطة الاسرائيلية ورجال الشين بيت .

ويذكر ان صحف البلاط كانت « ادانت » مزنه نقولا ، حتى قبل صدور لائحة الاتهام ، بتهم تجنيد اعضاء للمنظمات الفلسطينية في عام ١٩٧١ واعمال مختلفة تضر بامن الدولة ، الخ ..

وقد اعلن المحامي حنا نقاره ، احد محامي الدفاع ، انكار مزنه جميع بنود لائحة الاتهام .

وزارت المحامية فليتسيا لانغر المتهمة في سجنها في نفي ترتسا فحدثتها مزنه عن اساليب التحقيق الوحشية التي اتبعها المحققون معها ليبتزوا منها « الاعتراف » . وقالت انهم نقلوها من المطار الى السجن دون السماح لها بالاتصال باهلها في يافة الناصرة الذين لم ترهم ثماني سنوات مضت . وحقق معها نحو ست محققين في نفس الوقت غير تاركين لها ادنى فرصة للاستراحة . وعندما طلبت ان يسمح لها بالاتصال باحد المحامين رفضوا طلبها وافهمها احدهم ان لاحقوق لها البته وانها لن تخرج من السجن ما لم توقع على الاعتراف المطلوب . ثم هددوها بتلطيخ سمعتها وتعيير مستقبلها وبالحاق الضرر بذويها واهلها . وفي الليل سلطوا ضوءا قويا على عينيها طيلة الليل .

ويذكر ان مزنه نقولا اعتقلت بعد هبوطها من الطائرة في اللد في ١٤-٣-٧٥ قادمة من لندن حيث تعمل ممرضة وتتعلم .

وستجري محاكمتها امام المحكمة المركزية في حيفا في اول حزيران القادم .

اعتقالات عشوائية في طمرة اثر محاولة حرق باص « ايجد »

طمرة — لمراسلنا — قام البوليس ، صباح الاحد الماضي بحملة اعتقالات في قرية طمرة شملت العشرات من الشبان والطلاب ، بحجة التحقيق في محاولة قام بها مجهول لحرق سيارة باص تابعة لشركة « ايجد » في الليلة السابقة .

وحسب رواية البوليس وجدت رقعة كتب عليها بخط اليد : « منظمة فتح تتحمل مسؤولية هذا العمل » . ولكن الاعتقالات تشير الى ان البوليس يستبعد ان يكون الامر من اعمال المنظمات .

وكنا كتبنا ، قبل نحو شهرين ، عن محاولة احد حراس الحدود وضع نشرات مشبوهة في سيارة الصيدلي ابراهيم خوري في طمرة ، وكيف رفض ضابط البوليس التحقيق في شكوى الصيدلي واعتبر الامر منتهيا .

ومن الطبيعي أن لا احد يعارض في اجراء التحقيقات لكشف الحقيقة ، ولكن شكل الاعتقالات يشير الى محاولة نشر جو ارهابي في القرية . وهذا يرتبط في ذهن الكثيرين مع محاولة السلطات الاستيلاء على موقع « العريض » لمنحه لشركة « نيشر » التي تنوي نقل معامل الاسمنت اليه .

القلق على مصير الدكتور ابراهيم أبو هلال من أبو ديس المحتلة

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الثالث من نيسان الجاري الدكتور ابراهيم ابو هلال من ابو ديس الواقعة في ضواحي القدس العربية المحتلة .

وقد اعتقلته السلطات في البداية بامر من الشرطة لمدة ٣٦ ساعة .ولكنها عادت وجددت اعتقاله لاسبوع ثم لشهرين ، اي حتى منتصف حزيران القادم .

والدكتور ابو هلال ، وهو طبيب اسنان ، معتقل الان في زنزانة في سجن الخليل المركزي .

وعلم مراسلنا انه تعرض مؤخرا للضرب المبرح والتعذيب الهمجي على يد « محقق » الاحتلال . وهو يعاني الان من آلام شديدة في جميع انحاء جسمه نتيجة لهذا التعذيب وظروف السجن القاسية .

ويساور عائلته القلق الشديد على مصيره وعلى صحته . خاصة وان سلطات الاحتلال تمنع العائلة واية هيئة اخرى من مقابلته والاطمئنان على صحته وحياته .

ولقد تقدمت عائلة الدكتور ابو هلال هذا الاسبوع بشكوى الى هيئة الصليب الاحمر الدولي والى منظمة حقوق الانسان في اسرائيل احتجاجا على التعذيب الذي تعرض له الدكتور ابو هلال وللمطالبة بالسماح لها بزيارته والاطمئنان على حياته .

الغلاء ومماطلة وزارة العمل منعا تصليح الشارع في دير حنا

دير حنا — قامت لجنة مبادرة ، قبل اكثر من سنة ، وجمعت المال المطلوب من القرية كحصتها في نفقات تصليح الشارع الفرعي . وأبلغت المسؤولين في وزارة العمل انها أودعت المبلغ في البنك غب الطلب وطلبت البدء بتصليح الشارع . فوعد المسؤولون بالبدء بعد انتهاء فصل الامطار .

وعندما حان تنفيذ الوعد قالوا ان ارتفاع الاسعار جعل المبلغ المودع غير كاف وطالبوا القرية بدفع مبالغ اضافية كبيرة .

ولا يزال الشارع يزداد سوءا وقد يؤدي تلفه الى انقطاع سير الباصات . واهالي القرية يعتبرون وزارة العمل مسؤولة عن التسويف ونتائجه ويطالبونها باحترام التزاماتها .

طلابنا في كييف يهنئون أهالي عرابة

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلتنا رسالة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يتعلمون في معاهد كييف عاصمة اوكرانيا السوفييتية يهنئون فيها اهالي عرابة واعضاء الجبهة الدمقراطية والرفيقين فضل نعامنة وعمر سعدي والصديق خالد بدارنة للانتصار في معركة الانتخابات المحلية ، الذي عبر عن وحدة جماهير عرابة ووعيها . وتمنوا لهم المزيد من النجاح في العمل من أجل مستقبل القرية وتطورها .

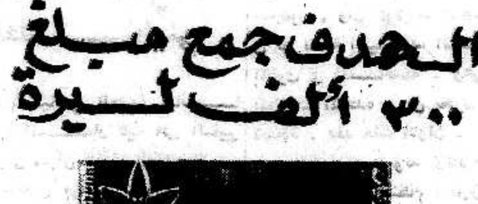
الاحتفال بمرور عام على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في كوكب أبو الهيجا

كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا احتفاليا بمناسبة مرور سنة على تأسيسه .. وقد كان الاجتماع احتفاليا بشكل خاص ، لانه دشن النادي الجديد للحزب في القرية وكان اجتماعا تحضيريا لاول ايار . وقد افتتح الاجتماع الرفيق احمد حاج ، سكرتير الفرع ، حيث حيا انتصارات كمبوديا وفيتنام والبرتغال واعلن عن افتتاح النادي للشيوعيين — ولكل اهالي القرية . وحالا تبرع المجتمعون بـ ٦٥٠ ليرة لتأثيث النادي . وبعد هذا ، ألقى الرفيق سالم جبران محاضرة حول الاوضاع السياسية ، واجاب على استفسارات وتساؤلات الحاضرين ، بعد المحاضرة .

قوات الاحتلال تطرد ١٨٠٠ من عرب سيناء من أراضيهم

نيويورك — تاس — ذكر مراسل تاس في نيويورك ان ممثل مصر الدائم في الامم المتحدة قدم ، في الاسبوع الماضي ، الى السكرتارية العامة للامم المتحدة ، شكوى ضد اسرائيل لطردها ١٨٠٠ مواطنا من عين صادر والحمه والرحا في سيناء من اراضيهم . وجاء في الشكوى ان هذه الاعمال خرق فظ لقرارات الامم المتحدة وميثاق جنيف .

حملة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المالية لسنة ١٩٧٥





تجاوزنا ٧١،٦ من الحملة

منطقتا عكا وحيفا اجتازتا الخمسين بالمئة المثلث والنقب الجنوبي في الطليعة

فيما يلي لائحة بما وصل حتى الان :

المنطقة	المبلغ	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٤٢٠٠٠٠	٥١٤٤٦١	١٢٢،٥
النقب الجنوبي	٦٠٠٠٠	٥٤٤٠٠	٩٠،٦
عكا	٦٦٠٠٠٠	٤٨٤٣٨٠	٧٣،٢
الناصرة	٨٠٠٠٠٠	٥٦٠٠٦٠	٧٠،١
حيفا	٢٩٠٠٠٠	١٥٢٢٥	٥٢،٦
تل ابيب — يافا	٥٧٠٠٠٠	٢٤٥٧١	٤٣،١
السهل	١٦٠٠٠٠	٦١٤٥	٣٨،٤
القدس	٤٠٠٠٠	١٢٩٠	٣٢،٣
متفرقات	ـــــ	٦١٧٠	ـــــ
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	٢١٤٤٦٩٢	٧١،٦

أما المبالغ التي وصلت في هذا الاسبوع فهي : الرامة ٩٨٠٠ — كفر ياسيف ٨١٣٠ — عكا ٧٠٠٠ — أبو سنان ٦٦٧٠ — البعنة ٥٧٠٠ — البقيعة ٦٠٠٠ — حيفا ٣٠١٥ — الناصرة ٢٤٠٠ — تل ابيب ١٨٥٠ — يافة الناصرة ١٤٥٠ — دير حنا ١٤٠٠ — ترشيحا ١٠٠٠ — المزرعة ١٠٠٠ — شفاعمرو ٩٠٠ — عبلين ٨٥٠ — حولون ٧٦٠ — يافا ٧٥٠ — المكر ٧٣٠ — طمرة ٧٠٠ — القدس ٦٠٥ — هود هشارون ٦٠٠ — يركا ٦٠٠ — نحف ٧٠٠ — جديدة ٥٠٠ — بات يام ٤٥٠ — كابول ٤٥٠ — متفرقات ٤٤٨ — رمات غان ٤٣٠ — بني براق ٤٠٠ — قرية آتا ٣٩٠ — نتانيا ٣٥٠ — مجد الكروم ٣٠٠ — القريات (حيفا) ٢٩٥ — نهاريا ٢١٠ — قرية أونو ٢٠٠ — الرملة ١٥٠ — تل موند ١٠٠ — أور يهودا ١٠٠ — بيتح تكفا ٩٥ — اشدود ٥٠ — بئر السبع ٥٠ — الخديرة ٥٠ — يهود ٥٠ — عسقلان ٢٥ .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى
فرع الرامة

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة بعد المائة لميلاد لينين تدعوكم الى لقاء مع الاديب الماركسي **اميل حبيبي**

حول : « **اللينينية ... مفاهيم العصر** »

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦-٤-٧٥ الساعة السابعة مساء

يلقي كلمة الافتتاح : **المحامي ابراهيم ارشيد**

تهاني

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور رمزي أسعد وعروسه بمناسبة **الزواج** .

اعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق ابراهيم الجرم وزوجته **بالمولود** (وعلى زيادة)

اعضاء الحزب في حي العجمي — يافا

* الاخ جريس لبيب حبيب بالمولود البكر « **حسن** »

نجيب فاهوم وسليم فاهوم

* الصديق عدنان طيب ناظر وزوجته بالمولود الجديد « **عادل** »

* الصديق عصام سعيد وزوجته بالمولود الجديد « **سامي** »

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الرفيق قسطندي جرجورة وزوجته بالمولودة الجديدة « **نبال** »

اعضاء خلية الروم في الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق ابراهيم عبد الخالق بالمولود الجديد « **أحمد** »

اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة

* الصديق سليمان راشد وزوجته بالمولودة الجديدة « **مارلين** »

اعضاء من خلية الوادي — حيفا

تظاهرة يهودية عربية في تل ابيب تضامناً مع طلابنا الجامعيين
هتافات - "الفاشية لن تمر" في وجه تحرشات صبيان بيغن!

تل ابيب – لمراســـل الاتحاد – عقدت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، في ساحة ملوك اسرائيل في قلب تل ابيب ، تظاهرة يهودية – عربيــة للتضامن مع الطلاب العرب ضد كل أشكال الملاحقة والارهاب والتمييز وتضامنا مع حقهم في التنظيم الذاتي للنضال من اجل حل قضاياهم الخاصة . وقد غصت الساحة بالمواطنين اليهود وبوفود الطلاب العرب .

وافتتحت التظاهرة الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة فقالت اننا عقدنا هذا الاجتماع الاحتجاجي ، هنا في تل ابيب ، ليكون اجتماعا يهوديا – عربيا . فالمعركة ليست معركة الطلاب العرب فقط بل هي معركة كل من تعز عليه قيم الديمقراطية والمساواة .

ثم تكلمت ممثلة قائمة حقوق الانسان (كتلة شولاميت الوني) ، الدكتورة يهوديت اغاسي . فاعربت عن التضامن الكامل مع نضال الجامعيين العرب . وقالت : لقد عانينا نحن اليهود في الماضي من التمييز والقهر ويجب ان لا نفعل ذلك للآخرين . وقالت ان السلطات نفسها تبادر لتنظيم الطلاب اليهود بشكل مستقل في جامعات العالم فلماذا تعارض ، هنا ، تنظم الطلاب العرب لحل مشاكلهم الخاصة النابعة عن كونهم ابناء لاقلية ؟ كذلك نددت بالتمييز الواقع على المواطنين العرب عموما .

وتحدث البروفسور كالمان التمان (من التخنيون) عن المشكلة من زاوية اخرى ، فقال : ان مشكلة الطلاب العرب هي جزء من مشكلة الجماهير العربية التي تعاني الامرين في ظل سياسة التمييز . وقدم مثلا واحدا فقال ان المهندسين العرب خريجي التخنيون لا يجدون الاعمال المناسبة ولذلك يعملون في أعمال لا تمت لما تعلموه . وقال ان مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل مرتبطة بالصراع الاسرائيلي – العربي وقضية الشعب الفلسطيني ، تلك القضية التي يجب ان تحل على اساس ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ثم تحدث عبد السلام عبد الغني (جامعة القدس) فاستعرض مشاكل الطلاب العرب ، وخصوصا جو القهر والتمييز ومحاولات السلطة تمزيق وحدة الطلاب العرب . وقال اننا لن نتنازل عن حقنا في التنظيم وحقنا في المشاركة في قضايا مجتمعنا العربي ، مهما يكلف الامر . ودعا القوى الدمقراطية اليهودية الى الوقوف في وجه موجة التحريض العنصري ضد العرب .

وأعرب أوري أفنيري ، محرر « هعولام هزيه » ، عن تضامنه مع حق الطلاب العرب في التنظيم . وقال : اذا كان حق التنظيم مضمونا لي ، لنا ، في تل ابيب فلماذا يجب ان يرفض للطلاب العرب أو المواطنين العرب ؟ وقال : سأقول اكثر من ذلك . انا اؤيد قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . اؤيد ان نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا كانت هذه مستعدة للاعتراف باسرائيل . وقال ان هؤلاء الطلاب جميعا ولدوا وكبروا في دولة اسرائيل . فاذا كانوا هكذا غاضبين مليئين بالمرارة فيجب ان نفتش عن سبب ذلك في معاملة السلطات للعرب في هذه البلاد .

وقال السيد نتان يلين مور : ان الاضطهاد القومي لا يضر بالاقلية المظلومة ، فقط ، بل هو يضر أيضا بشعب الاكثرية ، يفسده ويلوثه سياسيا واخلاقيا . لذلك فانا ضد أي ظلم واقع على المواطنين العرب في اسرائيل ، تضامنا حقيقيا مع المواطنين العرب وحرصا على روح شعبي من التلوث . وشرح كيف كان اليهود يعاملون في ظل الانظمة الرجعية والفاشية . وقال : لقد وقفنا بشجاعة ضد اي ظلم وقع علينا وعلينا ان نحترم كل مظلوم يرفض التمييز والظلم .

وقال مخاطبا الطلاب العرب : بامكانكم ان تثقوا باننا معكم ، وسنظل معكم ضد كل غبن ، من اجل ضمان المساواة والدمقراطية .

وحيا الاجتماع الطالب الجامعي ساحي منسباهز عن حركة « ازرق – احمر » (حركة عضو الكنيست ملي بعيل) فاعرب عن تضامنه مع أهداف الاجتماع .

ثم تكلم عضو الكنيست توفيق زياد . فقال ان قضية الطلاب الجامعيين العرب تطرح نفسها على بساط البحث منذ مدة طويلة وتشغل اهتمام الجمهور والصحافة . وهذا بحد ذاته هو مكسب هام للنضال الشجاع والموحد الذي يخوضه الطلاب العرب . وقال مخاطبا الطلاب العرب : واصلوا المسيرة ، سيروا ورؤوسكم الى السماء ، انقلوا الحقيقة لاخوانكم الطلاب اليهود وللمجتمع اليهودي ، خذوا دوركم في المعركة ضد كل سياسة القهر القومي الواقعة على شعبكم .

وقدم ، بالارقام الدامغة ، صورة عن الوضعية التعيسة للتعليم العربي في البلاد حيث تكون نسبة العرب في المدارس الابتدائية حوالي ٢٠٪ من مجموع الطلاب في اسرائيل ثم تنزل بشكل حاد هذه النسبة في الثانويات ثم لا نجد في الجامعات الا حوالي ١٫٥٪ من مجموع طلاب الجامعات . وقال : لا يمكن فصل قضايا طلاب الجامعات عن قضايا اهلهم ، قضايا شعبهم فالمأساة التي يعيشها الطلاب الجامعيون هي « نصيبهم » من مأساة شعبهم . وقال ان عصرنا يثبت بشكل مدهش ان عصر التمييز والظلم قد ولى . تقول ذلك أحداث غرب اوروبا واحداث شرق آسيا . وقال ان على اسرائيل ان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحق جماهيرنا العربية في اسرائيل بالحرية والمساواة والعيش بكرامة في وطن الآباء والاجداد . وقال : انني اشعر بالاعتزاز لوجود جمهور يهودي دمقراطي واسع مستعد للنضال جنبا الى جنب مع الطلاب العرب .

وتكلم بعد ذلك لطيف دوري من قيادة شباب المبام . فحيا الاجتماع واعرب عن تضامنه مع نضال الطلاب الجامعيين العرب وحقهم في التنظيم . وقال : خلال كل السنوات الماضية لم يتمكن عربي واحد من ان يدخل لجان الطلاب العامة ، نتيجة لطريقة الانتخابات وسيطرة الليكود هناك . فماذا بقي للطلاب العرب غير ان ينتظموا بشكل مستقل ؟ وقال : ان العرب في اسرائيل هم ابناء الشعب العربي الفلسطيني وهذه البلاد هي وطن الشعبين ويجب ان تحل كل مأساة الصراع بجميع جوانبها على أساس حق تقرير المصير . كذلك هاجم دوري ، بشدة ، السياسة الفاشية لليكود ودعا الى اليقظة حفاظا على الدمقراطية .

وتحدث الطالب اميل جريس (التخنيون) عن قضايا التعليم العلمي والصناعي في المحيط العربي ، الخلفية لنقص تدفق الشباب العرب للدراسة في التخنيون . وقال : ان مشاكلنا هي جزء من مشاكل شعبنا . لذلك فان نضالنا هو جزء من نضال شعبنا لضمان المساواة التامة . وحيا كل القوى الدمقراطية اليهودية التي تتفاعل مع قضايانا وتتضامن معنا .

وكان آخر المتكلمين ، الشاعر سالم جبران . فقال ان مجرد حرص الطلاب على المجيء الى هنا ، الى تل ابيب ، لعقد هذه التظاهرة يدل على حرصنا على التعاون اليهودي – العربي والتضامن اليهودي العربي . وقال ان شعارات صبيان بيغن (الذين جاؤوا الى الاجتماع للتشويش) لن تخيفنا ومقابل شعاراتهم العنصرية سنطرح شعارات أخوة الشعوب ومقابل هتافهم لبيغن سنطرح الشعار المقدس : الفاشية لن تمر ! وقال : ان سياسة ٢٧ سنة من القهر لم تحول شعبنا العربي في هذه البلاد الى « حيوانات داجنة » بل الى أسود في النضال من اجل البقاء والحياة الكريمة في وطننا . وهنا يجب ان تعلم السلطات ان عليها ان تغير سياستها الفاسدة المعادية لروح العصر . وشكر كل الحاضرين والقوى والشخصيات التي تتضامن مع الطلاب العرب ضد القهر والتمييز وقال : سوف نواصل المعركة معا ، من اجل مستقبل الشعبين ، من اجل السلام العادل ، وازاء كل الشعارات العنصرية لليمين والسياسة الحكومية . سوف نعمق التعاون اليهودي – العربي من اجل الحياة الآمنة والسلام لكل هذه المنطقة المعطشى الى السلام !

وشكرت تغريد أبو رحمة الحضور . واكدت ان الطلاب الجامعيين العرب على العهد دائما وسوف يواصلون المعركة مع كل انصار الحرية والدمقراطية في البلاد .

المنصة والخطباء في مظاهرة تل أبيب تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب .

مؤامرة على اراضي كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهل
حاكم اللواء ، كينغ ، يريد ضمها الى الناصرة العليا !

الناصرة – لمراسلنا – دعي رؤساء المجالس المحلية في كفر كنا والرينة والمشهد وعين ماهل لاجتماع في مكتب حاكم لواء الشمال في ١٠ – ٤ معالجة تحديد مناطق المجالس المحلية التابعة للجنة التنظيم اللوائية في الناصرة العليا ، دون تبيان التفاصيل .

وهناك فاجأهم حاكم لواء الشمال ، كينغ ، بمشروع يقصد منه ضم اقسام كبيرة من اراضي هذه القرى لالحاقها بالناصرة العليا (اليهودية) . وفي محاولة خرقاء للتغطية على العنصرية التي تفوح بشدة من المشروع طالب ايضا بضم قسم من اراضي الرينة لبلدية الناصرة العربية !

وطلب موافقة رؤساء المجالس المحلية المذكورة على هذا المشروع . هكذا بكل صفاقة .

ولكن الرؤساء رفضوا ، بشدة . واعلنوا انهم لن يتنازلوا عن اي دونم . وعقدوا اجتماعا سريعا ، بعد الجلسة ، للتداول في الامر وافشال تلك المؤامرة على اراضي قراهم .

وفي اليوم التالي عقدت المجالس المحلية في القرى الاربع جلسات طارئة اكدت فيها رفضها التام لمشروع سلخ اراضيها جملة وتفصيلا .

وعاد الرؤساء وعقدوا اجتماعين آخرين في ١٤-٤ و ١٧ – ٤ . وأرسلوا مذكرات احتجاج الى كل من وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال ومدير عام وزارة الداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست وسكرتير مركز السلطات المحلية والكتل البرلمانية واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية .

وعلاوة على هذا أصدر الرؤساء الاربعة بيانا عمموه على اهالي قراهم شرحوا فيه ابعاد المؤامرة وتفاصيلها . ودعوا الاهالي الى التكاتف في هذا النضال المقدس لرفع الحيف والظلم الذي يمس المصير والارض والمستقبل .

جبهة عرابة الديمقراطية تدعو لائتلاف شامل

عرابة – لمراسلنا – منذ اعلان نتائج الانتخابات المحلية وكتلة عرابة الديمقراطية تدعو كتل المجلس المحلي للاتفاق على اقامة ائتلاف شامل ، انطلاقا من غيرتها على مصالح القرية . واستجابت كتلة السيد عبد الرؤوف كناعنة فقط للنداء ، بينما تجاهلته الكتل الاخرى ، التي لم تتفق حتى فيما بينها .

وفي جلسة المجلس الاولى لم ينل اي من المرشحين للرئاسة اكثر من اربعة اصوات . وقد صوت السيد عبد الرؤوف كناعنة لمرشح الجبهة الديمقراطية الرفيق فضل نعامنه كما صوت اعضاء الجبهة لعبد الرؤوف نعامنه عندما رشح نفسه .

وتأجلت الجلسة لليوم التالي . فلم يحضر الا اعضاء الجبهة الديمقراطية وعبد الرؤوف كناعنة وتغيب الاعضاء الخمسة الاخرون . فتأجلت الجلسة لاسبوع .

والجبهة الديمقراطية تناشد الاهالي الضغط على جميع الكتل من أجل تركيب ائتلاف شامل يخدم القرية ويفشل المخططات المعادية لمصالحها .

موسكـــو ملتقـــى – بقيـــة

ارضه ووطنه . او ان تكون استمرارا لمواقف اسرائيل في تطبيق سياسة الغطرسة والعدوان وتجاهل حقوق شعب فلسطين لتخلق بذلك جوا مشحونا بالتوتر والاخطار وتفوت على الشرق الاوسط والعالم كله فرصة اقامة سلام عادل تصبو اليه الملايين من البشر وتعرض باعمالها هذه سلام المنطقة وامن العالم كله الى خطر محقق » !

ومن الناحية الاخرى يتحول النشاط السوفياتي ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت والجذري ، الى مركز كل نشاط في هذا الاتجاه والعامل الرئيسي في تحقيق السلام العادل خصوصا بعد ان ثبت عدم استطاعة (او عدم رغبة) واشنطن في تحقيق هذا الامر الحيوي .

فموسكو اصبحت ، في الاسبوعين الماضيين ، محجة طلاب السلام العادل . في البداية كانت زيارة صدام حسين من العراق . ثم وزير الخارجية المصري . والآن يزور موسكو وزير خارجية سورية . وفي الاسبوع القادم سيقوم ياسر عرفات ، كما اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ، بزيارة موسكو بناء على دعوة القادة السوفيات .

ويلفت النظر ، في هذه الزيارات ، تكرار وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق غروميكو ، تأكيده لاسرائيل ان الاتحاد السوفياتي يسعى الى تسوية عادلة تضمن استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل (انظر خبرا مستقلا حول هذا الامر) .

فمن الصعب جدا على رابين ، او غيره ، اخفاء هذه الحقائق طويلا عن شعب اسرائيل . حتى ان صحيفة « معاريب » انشات افتتاحية (٤/٢١) دعت فيها حكام اسرائيل الى الاسراع والاستماع « الى الاصوات القادمة من موسكو » والى الاقلاع « عن مساعي احياء المبادرة الامريكية . فامكانية نجاحها قليلة جدا » وقالت : « ان المبادرة انتقلت الى موسكو » ..

فورد – بقيـــة

خطاب فورد (الاعتراف بالهزيمة) يؤكد انه لم يعد بالامكان انقاذ نظام سايغون . وان الولايات المتحدة تتوقع في كل لحظة انهيار هذا النظام العميل المطوق في العاصمة . وهي ، اي الولايات المتحدة ، لن تحرك ساكنا لانقاذه . فقد فات الاوان .

سايغون – وتؤكد وكالات الانباء من سايغون ان النظام العميل يعيش الان لحظات النزاع الاخيرة . فبعد ان استقال رئيس الطغمة فان ثيو ، مرغما ، استقالت حكومته ايضا . وتجمع الوكالات على ان استقالة ثيو من قبل ثم الحكومة لهي آخر محاولة لانقاذ سايغون من الهزيمة العسكرية الحتمية ، وللدخول في مفاوضات سلام مع الحكومة الثورية وتحقيق تسوية سلمية .

وكان ممثل وفد الحكومة الثورية في اللجنة العسكرية المشتركة قد اعلن في سايغون ، امس الاول ، ان استقالة ثيو ليست الا خدعة ومحاولة لابقاء جماعته في الحكم . وترفض الحكومة الثورية رفضا قاطعا كل تفاوض مع جماعة ثيو . وهي تصر على ضرورة تأليف حكومة وطنية ، يستثنى منها انصار ثيو وعملاء الولايات المتحدة ، حكومة تعمل على احلال السلام واحترام حق شعب فيتنام الجنوبية في تقرير المصير .

وفي هانوي نشرت الصحيفة الفيتنامية الديمقراطية ، « نيان زان » ، مقالا دعت فيه الولايات المتحدة الى التوقف نهائيا عن التدخل في فيتنام الجنوبية والى اجلاء كافة خبرائها العسكريين وسحب منشآتها العسكرية والتنازل عن ثيو وعصابته والقبول بتأليف حكومة وطنية مخلصة ، تعمل من أجل السلام والديمقراطية والاستقلال وتحترم المواثيق الدولية وتنفذ اتفاقيات باريس للسلام في فيتنام .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

راحـــة لنفس المرحـــوم

مريـــان جبـــران نـــوف

وذلك يوم السبت ٢٦-٤-٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة . فالرجاء من الاصدقاء والاقارب والمعارف اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيـــد

اجتماع لجنـــة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تجنيد الجماهير لاحتفالات أيار والنصر على النازية
استنكار عمليات طرد ابناء الشعب الفلسطيني

حيفا – مراسل الاتحاد – عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، يوم الاثنين الماضي ، بحثت فيه التطورات السياسية الاخيرة ومهام الحزب في المرحلة الراهنة .

ترأس الاجتماع الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية المنطقة كما قدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا اشار فيه الى التغيير المستمر في ميزان القوى العالمي الامر الذي انعكس مؤخرا بصورة واضحة في انتصار قوى الحرية في كمبوديا والفيتنام والبرتغال . وتعرض الرفيق بنيامين في بيانه الى الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط وأكد على ازدياد عزلة السياسة الاسرائيلية والازمة الخانقة التي تجابه الحكام .

ثم قدم الرفيق جورج طوبي سكرتير لجنة منطقة الحزب بحيفا عرضا لنشاطات الحزب وكفاحه في الاونة الاخيرة وحدد الاهداف والمهام التي تواجه الحزب في المنطقة في المرحلة القادمة . وأكد الرفيق جورج طوبي في بيانه على ضرورة تجند جميع رفاق الحزب والشبيبة في المنطقة من اجل ضمان نجاح احتفالات اول ايار وذكرى النصر على النازية .

ثم جرى نقاش حيوي اشترك فيه معظم الرفاق المشتركين في الاجتماع .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات منها دعوة العمال والشباب والقوى التقدمية في منطقة حيفا الى المساهمة في احتفالات اول ايار وذكرى النصر على النازية . كما استنكر الاجتماع عمليات القمع في المناطق المحتلة وابعاد القادة الوطنيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني . ودعا الاجتماع الرفاق اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا الى بذل الجهود لانجاح حملة الحزب المالية .

هذا واشترك في الاجتماع رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الرفيق وولف ارليخ .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

جبهة الرينة الديمقراطية تفتتح المعركـــة الانتخابية

الرينة – لمراسلنا – استمعت جماهير الرينة باهتمام كبير الى خطباء الاجتماع الشعبي الذي افتتحت به جبهة الرينة الديمقراطية حملة الانتخابات المحلية مساء السبت الماضي .

افتتح الاجتماع السيد مفلح بصول فاستنكر تدخل عناصر خارجية في تركيب القوائم الطائفية والعائلية . ثم القى الدكتور ياسر ريناوي كلمة ندد فيها بالعناصر الرجعية . ثم تكلم الرفيق حسن محمود مرشح الجبهة الاول عن أهمية اقامة جبهة الرينة الديمقراطية ، وشجب سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي . وتحدث عن قضايا القرية الملحة ووضع القوائم المراقبة على الشرطة .

وبعد ذلك القى الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ، كلمة شاملة حلل فيها الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وتطرق الى أهمية معركة الانتخابات المحلية .

ثم القى الرفيق الشاعر سميح القاسم قصيدة حيا فيها كفاح الشعب الفيتنامي وانتصاراته .

ولم يكن من شأن المطر الذي انهمر في الجزء الاخير من الاجتماع الا أن زاد الجماهير اصرارا وحماسة .

مضربـــون عـــن الطعـــام مطالبـــين بمعاملتهـــم كسجنـــاء سياسيـــين

الرملة – لمراسل خاص – حين كتابة هذه السطور يكون قد مر ٩ أيام على الاضراب عن الطعام الذي أعلنه أربعة سجناء هم : المحامي عبد المالك دهامشة وداوود تركي وغسان اقبارية وابراهيم غنايم ، وذلك احتجاجا على سلطات السجن التي ترفض معاملتهم كسجناء سياسيين .

هذا وقد نقلت سلطة السجن المضربين عن الطعام الى زنزانات ، ورفضت السماح للمحامي وليد فاهوم بمقابلة المحامي عبد المالك دهامشة بحجة أن الاخير مضرب عن الطعام !

زيـــادة أجور – بقيـــة

وتتراوح الزيادة بين ١٣ و ٢٠ بالمئة . وبهذا يصبح عدد العمال والموظفين الذين زيدت اجورهم هذه السنة ٢٥ مليونا . ومن الجدير بالذكر انه منذ البدء في تنفيذ مشروع السنوات الخمس التاسع ، في السنوات الاربع الاخيرة ، زيدت اجور ٤٧ مليون عامل في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي . والمهم في الامر انه فضلا عن زيادة الاجور فقد خفضت الضرائب ولم ترتفع اسعار الحاجيات للمحافظة على مستوى المعيشة وزيادته .